أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في عشيرة شمال الطائف

(دراسة تاريخية أثرية)

تأليف الدكتور
ناصر بن علي الحارثي
أستاذ الآثار والفنون الاسلامية المشارك في جامعة أم القرى

أشرف على طبعه الأستاذ :
حمّاد السالمي
رئيس لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف

إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي محافظة الطائف 32

الطبعة الأولى
١٤٢٠ - ١٩٩٩

أعمال الملك عبد العزيز المعمارية
في عشيرة شمال الطائف
(دراسة تاريخية أثرية)

تأليف

الدكتور / ناصر بن علي الحارثي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المشارك بجامعة أم القرى

أشرف على طبعه

الأستاذ / حماد السالمي

رئيس لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف

إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي
بمحافظة الطائف

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

ⓒ اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحارثي ، ناصر بن علي

أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في عشيرة ــ الطائف .

٨٦ ص ، ١٧×٢٤ سم

ردمك ٩٩٦٠-٣٥-٩٦٥-٣

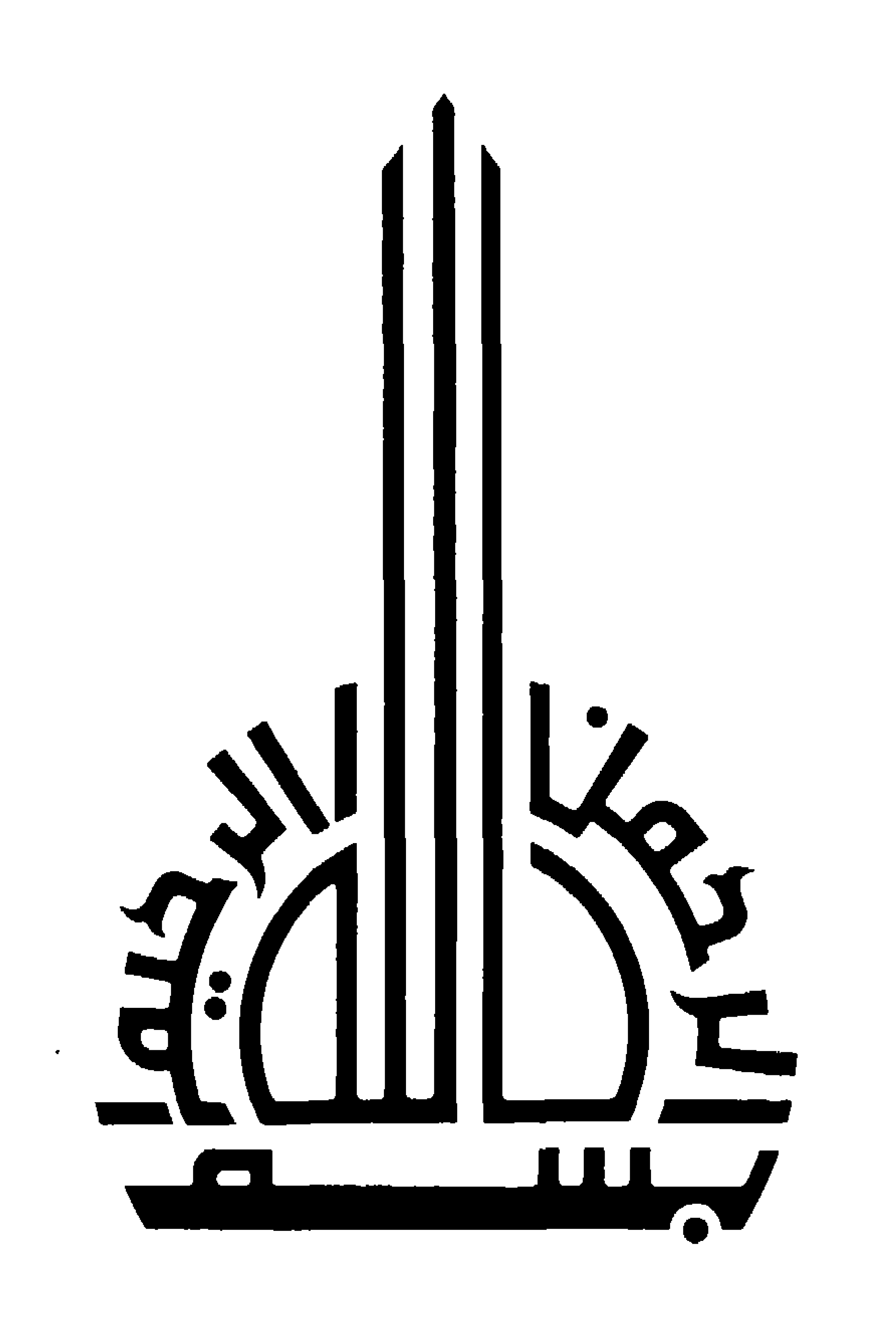
١- الطائف تاريخ ٢-السعودية ــ تاريخ ــ الملك عبد العزيز

أ ــ العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٤ ٢٠/١٠٣٠

رقم الإيداع : ٢٠/١٠٣٠

ردمك : ٩٩٦٠-٣٥-٩٦٠-٣

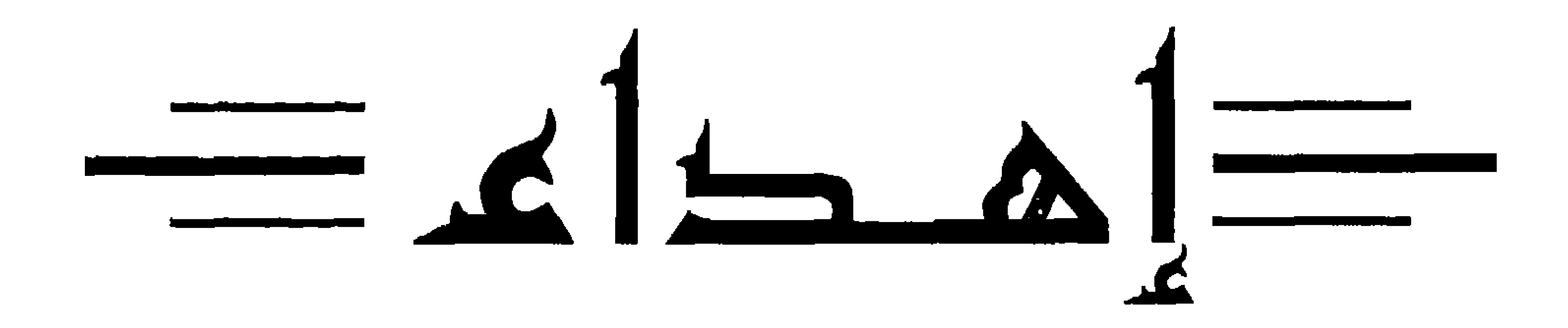

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

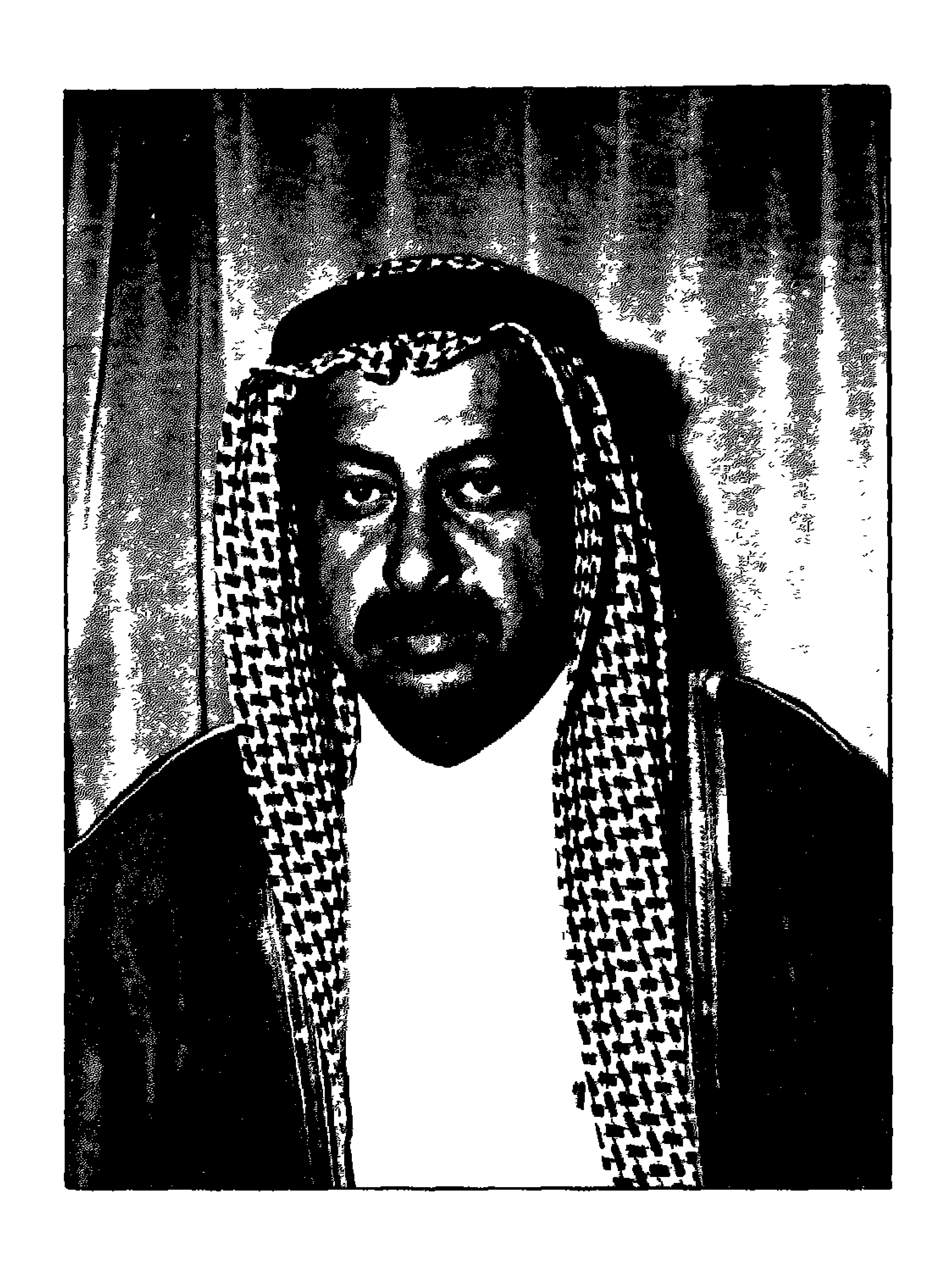
المحتويات



صاحب الجلالة
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله


إهداء

إلى مؤسس هذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية أهدي هذا الكتاب في الذكرى المئوية الأولى لمنجزه الحضاري الضخم الذي أقامه تحت راية التوحيد .



تقديم بقلم معالي

الأستاذ / فهد بن عبد العزيز بن معمر

محافظ الطائف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن كل مواطن في هذه المملكة الغالية ، بل المسلمين جميعا يدينون بالفضل لله عز وجل ثم للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله موحد هذه المملكة الفتية على ما نشره فيها من أمن واستقرار ، وما أفاء الله تعالى به على يديه من كنوز الأرض ، فيسر بذلك على مواطنيه والعرب والمسلمين كل أسباب الرزق ، وفتح بلاد الحرمين الشريفين آمنة مطمئنة أمام وفود الحجيج التي لم تنعم بمثل هذا الأمن ، وهذه التسهيلات قبل عهده يرحمه الله .

إن مآثر الملك عبد العزيز حقيقة ماثلة أمام الناس ، ومن هذه المآثر تلك المنشآت المعمارية المائية المهمة التي أمر بإنشائها في موقع عرف بمخيم الملك عبد العزيز في عشيرة ، التي كانت محطة مهمة على الطريق بين الطائف والرياض ، وقد هدف رحمه الله من إنشائها إرواء المواطنين والمسافرين والحجاج وعابري السبيل ، وهي أعمال على درجة كبيرة من الأهمية ، وجديرة بأن تسجل وتوثق ويحافظ عليها .

ولقد بادرت محافظة الطائف انطلاقا من حرصها على ما قام به الملك عبد العزيز من أعمال فيها على تهيئة هذا المخيم ليكون بما احتوى عليه من المنشآت التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز رحمه الله متنزها عاما ، لكي يشاهد الجيل الحاضر بعض أعمال ذلك الرجل العظيم .

ولم تقف المحافظة عند هذا الحد فحسب ، بل سعدت بأن يقدم أحد أبنائها وهو الأخ الدكتور / ناصر بن علي الحارثي الباحث الأثري المعروف هذه الدراسة عن الأعمال المعمارية ودراستها

ونشرها في كتاب على نفقة اللجنة العليا للتنشيط السياحي ، ضمن إصداراتها هذه العام ، الذي يصادف الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية ، وهو الكتاب الذي بين أيديكم راجياً من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في إبراز هذا العمل ، وأن يتغمد برحمته الواسعة الملك عبد العزيز ، ويدخله فسيح جناته إنه سميع مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .


مقدمة

تمر ببلادنا هذه الأيام ذكرى مرور مائة عام على تأسيس هذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله .

ومما لاشك فيه أن هذه الذكرى فرصة مناسبة يتعرف من خلالها الجيل الحاضر على الكفاح المرير الذي خاضه ذلك الرجل الخارج من أعماق الصحراء معلناً قيام ثورة في جزيرة العرب ليست من أجل مال ، أو سلطان ، أو مطامح شخصية أنية أو مستقبلية ، وإنما كانت ثورة على الجهل ، والفقر ، والمرض ، والتمزق ، وانعدام الأمن ، والإنحراف الديني ، والتي عصفت بجزيرة العرب قروناً طويلة فأعاد بعمله الرائع هذا لجزيرتنا هيبتها وأمجادها العظيمة ، وانتشلها من التبعية السياسية التي لازمتها طوال ما يزيد على إثني عشر قرناً من الزمان .

من أجل هذا المنجز الحضاري الضخم الذي تحقق على يدي هذا الرجل جاءت هذه المناسبة لنجدد فيها الولاء ، ونقف خلالها برهة للتأمل ، فنحيي بكل فخر وإجلال الرجل الذي تحولت جزيرتنا على يديه إلى واحة أمن واستقرار ورخاء ، ونسلط فيها الضوء على جوانب من شخصيته العظيمة واعماله الرائدة ، ليس من قبيل المباهاة بما أنجز لنا فحسب ، بل لتستفيد من تلك التجربة الأجيال الحاضرة والمستقبلية ، ولتدرك أيضاً حقيقة أن المنجزات الحضارية العظيمة في التاريخ لا يمكن أن تتحقق إلا بالإيمان ، والنية الصادقة ، والعزم الأكيد ، والإيثار ، والتضحية ، والفداء ، والصبر ، والتحمل ، وأن المادة التي فتن بها الناس هذه الأيام ليست كل شيء ، لأنها بكل ببساطة لم ولن تكون سبباً في تحقيق المنجزات الحضارية ، وهذا ــ بالفعل ــ يصدق على تجربة الرجل الذي نحتفي اليوم بالذكرى المئوية لمنجزه الحضاري ــ المملكة العربية السعودية ــ الذي أهداه لأمته بإمكانات مادية وبشرية متواضعة .

إن هناك جوانب كثيرة في حياة الملك عبد العزيز لم تبسطها كتب التاريخ ، لأنها كدأبها تفصل كثيراً في الجوانب السياسية ، وتتبع سير الحملات العسكرية ، ومن هذه الجوانب التي لم تُبسط في كتب التاريخ المنجزات المعمارية المتنوعة التي أمر الملك عبد العزيز رحمه الله بإنشائها ، وبالأخص ما يتصل منها بالمياه ، رغم أهمية هذه المنشآت ، والدور الذي نهضت به في تلك الحقبة التاريخية ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على حقيقة أن هموم التأسيس وتكوين الدولة لم تصرف الرجل عن تلبية الحاجات الماسة للمواطنين والمسافرين والحجاج ، فهو يدرك أن الماء أساس الحياة ، كما في قوله تعالى { وجعلنا من الماء كل شيء حي } ، ويدرك أيضاً الأبعاد الخيرة لإيصال هذه الخدمة إلى الناس ، المتمثلة في حديث أثر عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال عليه الصلاة والسلام : الماء ، والملح ، والنار . قالت : قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار ؟ قال عليه السلام : يا حميراء من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح ، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد فكأنما أحياها [1].

كما روى سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي الصدقة أفضل ؟ قال عليه الصلاة و السلام : سقي الماء [2] .

---

(1) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، جـ٢، حقق نصوصه ورقم كتبه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ (القاهرة : دار الحديث ، د.ت) ، ص ص ٨٢٦، ٨٢٧ .

(2) ابن ماجه ، سنن ، جـ٢ ، ص ١٢١٤ .

إن حب الخير كان الهدف الأساس الذي وضعه الملك عبد العزيز رحمه الله نصب عينيه ، فالوحدة في حد ذاتها خير كثير على هذه البلاد ، فلولاها ما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم من خير ، وأمن ، واستقرار ، وتفاعل محلي وإقليمي ودولي .

إن أعمال الخير في عهد الملك عبد العزيز امتدت إلى كافة أرجاء الوطن الذي أسسه ، كما أولى رحمه الله منطقة مكة المكرمة جل عنايته واهتمامه بتوفير المياه للأهالي والحجاج والمعتمرين والزوار ، ففي عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م صدر أمره الكريم بتعمير عين زبيدة على نفقته الخاصة بعد أن انقطع ماؤها عن مكة المكرمة نتيجة السيول التي خربت خزانات العين والقنوات الموصلة للمياه [٣] ، وفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م أمر بإنشاء سبيل مما يلي حجرة الأغوات من الجهة الجنوبية [٤].

وفي عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م أمر بإنشاء سبيل آخر في الجهة الشرقية مما يلي مبنى بئر زمزم [٥] ، كما أصدر أمره الكريم بشراء كنداستين لتحلية مياه البحر عوضاً عن الكنداسة العثمانية القديمة التي لم تعد صالحة للعمل [٦] ، وفي العام نفسه أجرى عين الوزيرية بجدة [٧].

---

[٣] محمد طاهر الكردي ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ج٦ ، ط١ (بيروت : مؤسسة حسيب درغام وأولاده ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ، ص ٨٧ .

[٤] عبد الله باسلامة ، تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ط٣ (جدة :تهامة ، سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم ١٦ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) ، ص ١٨٤ ، والكردي ، كتاب ، ج٣ ، ص ص ٨٤-٨٥ .

[٥] باسلامة ، تاريخ ، ص ١٨٤ ، والكردي ، كتاب ، ج٣ ، ص ص ٨٤-٨٥ .

[٦] عبد القدوس الأنصاري ، موسوعة تاريخ مدينة جدة ، المجلد الأول ، ط١ (القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ص ١٥٢.

[٧] الأنصاري ، موسوعة ، ص ص ١٥١-١٦٦ .

وفي عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م أمر بإنشاء ثلاثة أسبلة على الطريق بين مكة وجدة ، وهي سبيل أم القرون ، وسبيل بئر المقتلة ، وسبيل حداء [8] .

وفي عام ١٣٦٢هـ أمر بإنشاء سبيل بالمعابدة [9] ، كما أجرى في عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م عين العزيزية من وادي

---

[8] عادل محمد نور غباشي ، " أسبلة الملك عبد العزيز على الطريق بين مكة وجدة " ، الدارة ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشرة ، (ربيع الآخرة ، جمادى الأولى ، جمادى الآخرة ، ١٤١٤هـ) ، ص ص ٢٠٤-٢٣٢ .

[9] لايزال هذا السبيل قائماً مما يقابل مبنى أمانة العاصمة المقدسة بالمعابدة من الناحية الجنوبية في الركن الشمالي الغربي للمسجد الذي صلى فيه علي أبي جعفر المنصور ، والذي جدده الملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٦٢هـ ، كما هو مسجل في نص تأسيسي بأعلى بوابة المسجد ، وذلك على النحو التالي :

السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم

السطر الثاني : إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر

السطر الثالث : أمر بتجديد عمارة هذا المسجد على نفقته الخاصة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز

السطر الرابع : بن عبد الرحمن الفيصل السعود ملك المملكة العربية السعودية أيده الله سنة ١٣٦٢هـ

السطر الخامس : مديرية الأوقاف العامة محمد عمر رفيع .

أما السبيل فهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل معقودة واجهته بعقد موتور ، يأخذ من أعلاه شكل كورنيش تعلوه زخارف عبارة عن شكلين كأسين يلتفان حول زخرفة خلايا النحل ، التي يتوسطها منطقة شبه مستطيلة يتنصفها دائرة كتب عليها الأية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ، يحيط بها زخرفة نباتية .

كما توجد بأسفل واجهة السبيل خمس فتحات كل واحدة منها معقودة بعقد منكسر ، الغرض منها إدخال الهواء إلى حوض الماء لتبريده ، يعلوها النص التأسيسي المنفذ داخل منطقة مستطيلة ، ويتكون هذا النص من أربعة أسطر على النحو التالي :

السطر الأول : أنشأ هذا السبيل على نفقته الخاصة حضرة صاحب الجلالة

السطر الثاني : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود أيده الله سنة ١٣٦٢هـ .

ناصر بن علي الحارثي ، منطقة القصر الملكي بالمعابدة ، تقرير غير منشور ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ص ٢٠ .

فاطمة إلى جدة [١٠] .

أما في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م فأجرى عين الجديدة (العزيزية) إلى مكة المكرمة [١١] ، وبذا فإنه يرحمه الله كان أول ملوك الإسلام يبتاع عيناً ويدخل ماءها إلى مكة المكرمة ، حيث اقتصرت أعمال من سبقه من الخلفاء والملوك على إصلاح عين زبيدة [١٢] .

وهكذا يتضح من خلال هذا العرض الموجز لأعمال الملك عبد العزيز في منطقة مكة المكرمة مدى اهتمام الملك عبد العزيز رحمه الله بتوفير المياه الصالحة للشرب ، وأن المنشآت المائية التي أمر بإنشائها في عشيرة لم تكن وحدها المنشآت التي أمر بإنشائها ، بل إنها تشكل منظومة في عقد الأعمال المعمارية المائية التي أهداها لأمته .

من هذا المنطلق يمكننا فهم السر وراء هذا الاهتمام الكبير منه رحمه الله بتوفير المياه ، لأن هذه البلاد انتقلت على يديه لمرحلة جديدة لم تكن معهودة من قبل ، ألا وهي مرحلة الأمن والاستقرار، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أعداد الحجاج ، وزيادة حركة تنقل المواطنين بين مناطق المملكة العربية السعودية ، وهو ما كان متعذراً قبل عهد الملك عبد العزيز ، كما كان يرحمه الله مدركاً لحاجة المجتمع السعودي آنذاك الذي كان يعتمد في قوته على الزراعة والرعي.

إن هذه الدراسة تجلي بوضوح أعمالاً معمارية متبقية من عهد الملك عبد العزيز أمر بإنشائها في عشيرة ، وتتمثل هذه

---

(١٠) الأنصاري ، موسوعة ، ص ص ١٥٤-١٦٦ .

(١١) الكردي ، كتاب ، ج٦ ، ص ص ٩٨-١٠٠

(١٢) محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، العيون في الحجاز وبعض من أوديته ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ) ، ص ٧٤ .

المنشآت في الآبــــار ، والأحـــواض ، والخزانـــات ، ومحطـــة المحروقات البنزين ، وهو ماسنفصل في وصفه مدعميـــن ذلـــك بأقوال بعض الرحالة الذين زاروا عشيرة ، وبالصور ، والمساقط ، والقطاعات ، موثقين بذلك هذه الأعمال ، فضلاً عن التعريـــف بها ودراستها .

ولايسعني إلا أن أزجي خالص الشكر والتقديـــــر لمعـــالي الأستاذ فهد بن عبد العزيز بن معمر محافظ الطائف على ما أجده من دعم كبير للأعمال العلمية التي أقوم بها في محافظة الطائف ، وصلى الله وبارك على سيدنا ونبينا محمد .

د. ناصر بن علي الحارثي

أولاً : موقع عشيرة وأهميته : (الأشكال أرقام ١ – ٦)

عشيرة تصغير عشرة ، وهو مسمى يطلق على شجر ينبت بكثرة في هذه المنطقة يعرف باسم : (عشر) وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، وقد سميت المنطقة به تصغيراً [١٣].

وتقع في صدر وادي العقيق شمال الطائف على بعد ٦٥ كيلو متر ، ويصل السالك إليها من طريق الطائف الرياض السريع حيث يتجه غرباً بعد مطار الحوية بـ ١٩ كيلو متر سالكاً طريقاً معبدة طوله ١٨ كيلو متر ، وفي نهاية عشيرة مما يلي الشمال يتجه المار غرباً ليدخل طريقاً معبدة طوله حوالي ٣ كيلو متر ، وفي نهايته يقع مخيم الملك عبد العزيز الذي توجد فيه المنشآت المعمارية التي أمر ببنائها عام ١٣٥٠هـ ، وقد قامت بلدية الطائف بتوجيه من المحافظة بإقامة الحدائق في هذا الموقع وتحسينه وأسمته منتزه مخيم الملك عبد العزيز حيث تمت المباشرة في العمل بتاريخ ١٤١٩/٩/١٠هـ ، على مساحة تبلغ ١٠٠٠٠٠٠م٢ ، وبدأ بتجهيز وإعداد جزء من الموقع في المرحلة الأولى على مساحة ٩٠٠٠٠م٢ ، حيث تم إنشاء سور من الحديد على محيط الموقع بطول ٩٥٠م ، تمت فيه زراعة ٣٦٠ نخلة و ٢٠٠٠ شتلة من (الفكس) ، و(البزروميا) ، والسدر ، وعمل ٦ مظلات ، كما تم سفلتة الممرات الداخلية للموقع بحوالي ٥٠٠٠م٢ من الإسفلت ، وحوالي ٦٠٠ طن من الجص الذي تم فرشه على الممرات الصغيرة ، وعمل شبكة ري مبسطة بالتنقيط عن طريق الآبار الموجودة فيه بنسبة ملوحة ١٢٠٠ ملغ /م ، إضافة إلى توريد المياه من خارج الموقع ، وتم تدشين المرحلة الأولى في

---

(١٣) محمد بن عبد الله بن بليهد ، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، ج٥ ، ط٢ (د.م : د.ن ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ، ص ص ٦٩–٧٠ ، وعاتق بن غيث البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج٦ ، ط ١ (مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ص ١٠٩–١١٠ .

يوم السبت الموافق ١٣/١٠/١٤١٩هـ ، برعاية معالي محافظ الطائف وبحضور العديد من المسئولين في المحافظة [١٤] .

ويتميز موقع عشيرة بوقوعه على طريق الحاج المؤدي لعشيرة من الأطراف الشمالية لمحافظة الطائف ، فضلاً عن كون المنطقة من المناطق الرعوية الجيدة ، التي تجد فيها الحيوانات مادة غذائية وفيرة ، وإلى جانب ذلك فإن سكانها يمارسون فيها عمليات الصيد والقنص للطيور ، والأرانب ، والحيوانات المتوحشة .

ومن أوائل الرحالة الذين زاروا عشيرة الرحالة الأوربي تشارلز مونتيجيو داوتي **CHARLES MONTAGUE DAUGTY** ، في علم ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م ، وسجل انطباعاته بقوله [١٥] (. . وأعلى الحرة على حافة صخور جرانيتية تطل على شعب ضيق جداً قاعه مليء بالصخور الجرانيتية ، وفي الموقع توجد أفواه آبار قديمة ، وقد سمعنا من البدو أن القافلة التي أتت من بريدة استقت من هنا ظهر أمس . وعلى أية حال فإنه لم يطرأ أي تغيير ، فالقوافل التي مرت ليلة البارحة مرت تحت حماية الجيش ، وكان الجماعة الذين رافقونا مدججين بالسلاح ، وكانوا يمطرون بالرصاص حتى الصباح ، ولو حصل أن أحد البدو أخذ إلى أمير الخيمة فإنه سيضربه حتى الموت ، وفي الصباح امتطينا القافلة وتركنا المكان ، وكان صاحب المنزل التالي واقفاً عنده ويلوح بيده كأنه يلقي التحية ، ولكن فهمنا منه أنه فقد شيئاً فمن وجده فليرده ، قائلاً أمامكم الله تذكروه ، وقد جاء إلينا بعض البدو

---

[١٤] بلدية الطائف ، تقرير غير منشور عن أعمال المرحلة الأولى لمتنزه مخيم الملك عبد العزيز في عشيرة ، (غير مؤرخ) ، ص ص ١-٢ .

[١٥] **Sharles Montague Doughty , Wandrings in Arabia , Vol. 2 London buckw orth and Co. , P 258.**

وسألوا عن أي رجل أنا ؟ كما سألوا عن سعر السمن في مكـــة ، وكان بصحبتنا السائق العنزي الذي كان يتجـــه بنـــا إلـــى مكـــة بصعوبة كبيرة نظراً لوعورة الطريق ..) .

كما زارها الرحالة إيجيرو ناكانو في عام ١٣٥٨هـــــ/١٩٣٩م ، حيث قال [١٦] : (وصلنا إلى مكان يدعى عشيرة فلم نشاهد شـيئاً من البيوت أو الخيام ، بل كل ما شاهدناه كان بئراً وسط الرمال ، ورأينا حولها أربعين جملاً وخروفاً ، وخمسة عشر راعياً يحملون قرب الماء المصنوعة من جلود الغنم ، وكـــان الجـــو معتـــدلاً ؛ فدرجة الحرارة لا تتعدى ٣٠درجة مئوية . وكان هؤلاء الرعـــاة منهمكين تماماً في استخراج الماء مـــن البـــئر ، وســـقي إبلـــهم وأغنامهم ، وحمل الماء إلى حيث يذهبون بأنعامـــهم فـــي عمـــق الصحراء ، كانت البئر محاطة بالمياه المتســـاقطة ، وبمخلفـــات الحيوانات التي انبعثت منها رائحة كريهة ، وبجانب البئر شاهدت لوحة كتب عليها :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا البئر حفرها عبد العزيز بن عبـــد الرحمن آل فيصل ١٣٥٣هـــ / ١٩٣٥م ملك المملكـــــة العربيـــة السعودية) .

واعتقد أن هذا كان تعاطفاً من جانب الملك مع البلاد ، ورغم أنه حفر بئراً واحدة فإنها مفيدة جداً ، ولها منفعة كبرى للبدو فـــي هذه المنطقة ، والبئر ليست عميقة ، ونسبة ملوحة الميــــاه فيـــها مرتفعة ، ورغم أن اللوحة تشير إلى أن الملك حفر البئر فــــإن " داوتي " ذكر هذا البئر أيضاً " .

---

[١٦] إيجيرو ناكانو ، الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هــ / ١٩٣٩م ، ترجمة سارة تاكاهاشــي ، ط١ (الرياض : مطابع الناشر العربي ، إصدارات دارة الملك عبـــد العزيـــز للوثـــائق والمخطوطـــات والبحـــوث والدراسات ، ١٤١٦هــ) ، ص ٢٣ .

أما محمد حسين هيكل الذي زار عشيرة عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، فسجل زيارته هذه بقوله [١٧] : " وبدت عن بعد صخور سوداء في لون الجرانيت البركاني الفاحم ، تلك حرار عشيرة فيما قال صاحبي . إذاً فقد بلغنا عشيرة أو كدنا ، ولوى السائق عنان السيارة إلى اليمين ثم انطلق بها ميمماً نصباً قائماً ، وبدا فيما وراء النصب فوهتان لبئرين هما بئرا عشيرة ، أما الفوهتان فبنتهما حكومة ابن سعود بناء صالحاً ، وأما النصب فتذكار لهذا البناء نقش عليه مانصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بعمارة هذه الآبار صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥٣" ، وعلى مقربة من هذا النصب ، ومن البئرين وقفت السيارة وهبطنا منها نجوس خلال هذا المكان".

ثانياً : أنواع المنشآت المعمارية المائية : (الأشكال أرقام ٧-٢٤ ، اللوحات أرقام ٦-٣٠)

أمكن حصر المنشآت المعمارية المائية التي أمر الملك عبد العزيز يرحمه الله بإنشائها في عشيرة في خمس آبار ، وخزان ، وحوض لشرب الدواب ، ومحطة للمحروقات ، تشكل مجمعاً يرده أهالي المنطقة والمسافرون الذين يمرون بعشيرة ، وفيما يلي وصف معماري لكل منشأة من هذه المنشآت :

(١) الآبار : (الأشكال أرقام ١٠-١٩ ، اللوحات أرقام ١٠-١٨)

بلغ عدد الآبار المنشآة في الموقع خمس آبار ، وهي :

---

[١٧] محمد حسين هيكل ، في منزل الوحي ، ط٤ (القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٧م) ، ص ص ٤٠٢-٤٠٣ .

(البئر الأولى)

(الشكلان رقما ١٠ ، ١١ ، اللوحات أرقام ٩ – ١٢)

تقع هذه البئر على يسار النصب التذكاري الذي يؤرخ لأعمال الملك عبد العزيز المعمارية في هذا الموقع ، وهي بئر دائرية قطرها ٣,٨٠م ، وقطر الفوهة ٢,٨٠م ، ويبلغ ارتفاع البئر عن الأرض ٦,٨٠م ، أما فتحة الرقبة فهي مستحدثة ، وتأخذ شكلا مربعا طول ضلعه ٢,٤٥م ، وارتفاع ١٦سم ، ويلاصق هذه البئر من الناحية الجنوبية الغربية غرفة مربعه الشكل ، تحت الأرض طول ضلعها ٣,٥٣م ، توضع فيها (مواطير) الماء ، وأرضية هذه الغرفة في مستوى منتصف عمق البئر حيث يبلغ إرتفاع هذه الغرفة ٧ أمتار ، وينزل إليها عن طريق درج من الناحية الجنوبية ، يتكون هذا الدرج من ثلاث حطات ، الأولى بها سبع درجات ، عرض كل واحدة منها ١,٤٢ م ، وارتفاعها٢٧ سم ، والحطة الثالثة تتألف من ٤ درجات ، بعرض ١,١٠م ، وارتفاع ٢٥ سم لكل درجة ، كما توجد بأسفل الجدار الشمالي للغرفة فتحة مربعة طول ضلعها ٩٠ سم ، تدخل فيها خراطيم المياه ، وتتصل البئر بالغرفة عن طريق بناء مستطيل الشكل طوله ١,١٠م ، وعرضه ٢٧ سم .

(البئر الثانية)

(الشكلان رقما ١٢–١٣ ، اللوحتان رقما ١٣–١٤)

وتقع هذه البئر أمام النصب التذكاري على مسافة عشرة أمتار ، وهي أصغر من الآبار الأخرى وصممت على شكل دائري ، قطرها ٢,٩٣م ، أما رقبتها فترتفع عن الأرض بمقدار ٦٥ سم ، ويتوسطها فوهة قطرها ١,٠٥م ، ولها شفة دائرية بارزة بمقدار ٨سم ، وتنفرد هذه البئر عن بقية الآبار في هذا الموقع بوجود حوضين شبه دائريين ملتصقين بجدار رقبة البئر لاستخدامها في

شرب الدواب ، أحدهما على يمين البئر ، والآخر على يســـارها وهما متقابلان على محور واحد طول كــــل منــهما ٩٠ ســم ، وعرضه ١,٢٠م ، ويرتفع كل منهما عن الأرض بمقدار ٣٥ سم، وينخفض عن سطح البئر بمقدار ٣٠ سم ، و سمك جداره ١٠ سم ، أما البلاطة التي تفصل بين جدار البئر وجدار الحوض فيبلـــغ طولها ١,١٣م ، وعرضها ٣٠ سم .

(البئر الثالثة)

(الشكلان رقما ١٤-١٥ لوحة رقم ١٥)

تقع هذه البئر جنوب البئر الأولى ، وتبعد عنــها بمقــدار ٢٠ مترا ، وهي دائرية الشكل قطرها ٢,٧٠م ، أما رقبتها فترتفع عن الأرض بمقدار ١,٠٣م ويتوسطها فوهة دائرية قطرها ٩٠ ســم ، يحيط بها بناء مربع طول ضلعه ١,٥٢ م ، يبرز عن سطح رقبـة البئر بمقدار ١٥ سم .

(البئر الرابعة)

(الشكلان رقما ١٦-١٧ ، لوحة رقم ١٦)

تقع هذه البئر بجوار المبنى الذي بداخله محطة المحروقات ، وهي دائرية الشكل قطرها ٢,٧٠ م ، وارتفاعــها عــن الأرض بمقدار متر واحد ، وفوهتها دائرية قطرها ٨٠سم محـــدد ببنــاء مربع طول ضلعه ١,٢٠م ، وارتفاع ٩ سم .

(البئر الخامسة)

(الشكلان رقما ١٨ – ١٩ ، لوحة رقم ١٨)

تقع هذه البئر على يسار البئر السابقة للواقف أمامها من الجهة الشمالية ، وهي دائرية الشكل قطرها ٣ م ، وترتفع عــن الأرض بمقدار متر واحد ، أما فوهتها فهي دائرية الشكل قطرهـــا ١م ،

محددة ببناء مربع الشكل طول ضلعه ١,٤٠م ، وارتفاعه عن سطح البئر بمقدار ١٠ سم .

(٢) **الحوض** : (الشكلان رقما ٢٠-٢١ ، اللوحات أرقام ١٩-٢٢)

يقع هذا الحوض بين البئرين المجاورتين للمحطة و البئر الأولى ، وهو حوض مستطيل الشكل ، كبير الحجم طوله ١٠,٢٨م ، وعرضه ٢,٣٠م ، وارتفاعه عن الأرض ١,٠٧م ، ويصعد إليه عن طريق ثلاث درجات من الخلف طول كل واحدة ١,٩٠م ، وعرضها ٢٥ سم ، وارتفاعها ٣٠ سم ، وسمك الضلعين الأمامي والخلفي ٥٠ سم ، والضلعين الأيمن والأيسر ٣٠سم ، وقد قسم هذا الحوض من الداخل إلى ثلاثة أقسام هي من الخلف ، القسم الأول طوله ٤,٥٠م ، وعرضه ٢,٣٠م ، والقسم الثاني طوله ٤,٠٣م ، وعرضه ٢,٣٠م ، والقسم الثالث طوله ٢,٣٠م ، وعرضه ١,٧٥ م ، وارتفاعه عن الأرض ١,١٧م ، ويصب الأخير في الثاني عن طريق فتحة في منتصف سطح الجدار الذي يفصل بينهما ارتفاعها ١٠ سم ، وعرضها ١٢سم ، بينما يصب الثاني في الثالث عن طريق خفض مستوى الجدار الذي يفصل بينهما عن مستوى جداري الحوض الجانبيين حيث تنخفض بمقدار ١٠سم ، أما سمك الجدار الفاصل بين الأحواض فيبلغ ٣٠سم ، ومن المعتقد أن هذا الحوض مخصص لشرب الجمال والخيول ، أما شرب الأغنام فيتم عن طريق حوض صغير مستطيل الشكل طوله ٥,٥٥م ، وعرضه ٥٥سم ، وارتفاعه ٢٠سم ، وسمك جداره ٥٥سم ، ملاصق للقسمين الثاني والثالث من الناحية الغربية .

(٣) الخزان : (الشكلان رقما ٢٣-٢٤ ، لوحة رقم ٢٣)

يقع هذا الخزان جنوبي البئر الأولى ، ويمتد باستطالة من الشرق إلى الغرب ، ويرتفع عن الأرض بمقدار ١,٦٥م ، ويبلغ طوله ٣,٦٥م ، وعرضه ٢,٦٢ م ، أما جداره فيتضح أنه من أسفله أكثر سمكا من أعلاه ، وذلك ليتحمل إندفاع السيول وقت هطول الأمطار ، حيث يبلغ من أسفله ٥٠سم ، ومن أعلاه ٤٠سم، ويصعد إلى سطحه بواسطة قضيبين من الحديد مثبتين في منتصف الجدار الشمالي الشرقي ، المسافة بينهما تقدر بـ ٢٥سم ، أما الفوهة فهي مربعة الشكل طول ضلعها ٥٧سم ، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من سطح الخزان ، وبجوارها فتحة دائرية قطرها ١٠سم ، وذلك لاستخدامها في إدخال خرطوم المياه أثناء عملية تعبئة الخزان .

(٤) محطة المحروقات : (شكل رقم ٢٤ ، اللوحات أرقام ٢٤-٣٠)

تقع محطة المحروقات في الجهة الجنوبية الغربية من المخيم، وهي داخل فناء مربع الشكل طول ضلعه ٣٠ مترا ، وارتفاع جدرانه ٣,٢٠مترا ، وسمكها ٣٠سم .

ويوجد في هذا الفناء في الركن الشمالي الشرقي مبنى متعدد الحجرات يدخل إليه عن طريق فتحة عرضها ١,١٠م ، إلى ممر طولي يمتد من الشمال إلى الجنوب طوله ٧,٦٠م ، تقع على جانبه ثلاث غرف مستطيلة الشكل ، الأولى تقع على يسار الداخل وتمتد باستطالة من الجنوب إلى الشمال طولها ٤,٧٠م ، وعرضها ٣,٧٠م ، ويدخل إليها عن طريق باب في الطرف الغربي من الجدار الشمالي ، وتطل على الخارج من خلال ثلاثة شبابيك تتوسط الجدارن الشمالية والجنوبية والشرقية ، أما الغرفتان الأخريان فتمتدان باستطالة من الشرق إلى الغرب ، ويدخل إليهما عن طريق باب في نهاية الممر مما يلي الغرب ، إحداهما تتقدم

الأخرى طول ضلع كل منهما ٣م ، وعرض كل منهما ٢,٢٠م ، وتفتح الأولى على الثانية من خلال باب يقابل الباب الذي يدخل منه إلى الغرفة السابقة ، كما يدخل إلى الغرفة الأولى من خلال باب في منتصف الجدار الغربي ، كما فتح في الجدار الغربي في هاتين الغرفتين شباكان بمعدل شباك واحد في كل منهما . ومن الملاحظ أن الشبابيك والأبواب تأخذان حجما واحدا ، حيث يبلغ ارتفاع الباب ٢,٤٥م ، وعرضه ١,١٠م ، كما يبلغ ارتفاع الشباك ١,٦٢م ، وعرضه ٩٣سم ، ويبلغ ارتفاع الغرف ٣,٢٠م ، أما سمك الجدار فيبلغ ٣٠سم .

وقد تم تسقيف هذه الغرف بالبراطيم الخشبية بطول كل غرفة حيث وضع على سطح هذه الأعواد الألواح الخشبية التي تم تغطيتها بطبقة من الجص .

أما محطة المحروقات نفسها فتقع في منتصف الجهة الشمالية وتتكون من خزان أرضي كبير طوله ١٥م ، وعرضه ١٠م ، يعلوه ألات الضخ الأربع ، ثلاث مستطيلة الشكل طولها ٦٠سم ، وعرضها ٤٠ سم ، وارتفاعها ١,٤٠م ، والأخرى أسطوانية الشكل قطرها ٥,٤٠م ، وارتفاعها ٢,٣٠م ، وهذه المضخة الأخيرة تعتبر المضخة الأقدم في هذه المحطة حيث تدار بواسطة اليد ، وتتم عملية احتساب الليترات بوجود سلسلة بها حلقات كل واحدة بلتر واحد ، فإذا ما أدار العامل (الهندل) وسقطت الحلقة فمعنى ذلك أنه عبأ لترا واحدا وهكذا حتى تكتمل عملية التعبئة .

(٥) النص التأسيسي : (الأشكال أرقام ٧-٩ ، اللوحات أرقام ٦-٨)

نفذ النص التذكاري بأعلى واجهة النصب التذكاري الذي أقيم لتخليد هذه المآثر العظيمة في منطقة مستطيلة الشكل طولها ١,٩٥م ، وعرضها ٨٠سم ، أما النصب فهو بناء مستطيل الشكل

ارتفاعه ٢,٧٠ م ، وعرضه ٨٠ سم ، وسمكه ٦١سم ، وينتـــهي أعلاه بشكل مقوس ، ويتكون هذا النص التأسيسي مــــن خمســة أسطر ، فصل بين كل سطر وآخر بخط مستقيم بالنقش البـــارز ، وبخط ثلث ، كما أحيط السطر الأول من بدايته ونهايتـــه بــوردة رباعية البتلات ، وذلك على النحو التالي :

السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم

السطر الثاني : أمر بعمارة هذه الآبار صاحب الجلالة

السطر الثالث : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

السطر الرابع : آل السعود ملك المملكة العربية

السطر الخامس : السعودية سنة ١٣٥٠هـــ .

ثالثا :مواد البناء وطراز المنشآت :

استفاد المعمار الذي قام ببناء هذه المنشآت من المواد الخـام المتوفرة في عشيرة ، مثل : الأحجار الجرانيتية ، والبازلتيـــة ، والبركانية ، وأحجار الدبش ، إضافة إلى أخشاب الطلح ، والسدر ، والعشر ، والعرعر في أعمال التسقيف للغرف المبنية في الركن الجنوبي الشرقي من محطة المحروقـــات ، وكذلــك للشـــبابيك ، والأبواب ، كما استخدم الجص ، والنورة ، والقضبان الحديدية في أعمال التسقيف ، وبالمناطق العلوية من الشـــبابيك والأبـــواب ، وعمل السلالم الصاعدة إلى سطح الخزان .

ومن حيث الطراز المعماري فقد لوحظ أن الآبـــار صممـت على شكل دائري ، بحجمين كبير وصغير ، وطيها بالحجـــارة ،

وهو أسلوب معماري عرف في الجزيرة العربية قبل الإسـلام ، وشاع استخدامه في العصر الإسلامي [١٨] .

كما يلفت النظر في الحوض طرازه المعماري الفريد ، حيث قسم من الداخل ثلاثة أقسام ، وألصق بجواره حوض صغير لسقي المواشي الصغيرة ، مثل : الأغنام ، فجاء هذا الحـوض ملبيا لحاجات الناس والحيوانات الكبيرة والصغيرة الحجم .

---

(١٨) سعد عبد العزيز الراشد ، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة دراسة تاريخية وحضارية آثرية ، ط١ (الرياض : دار الوطن للنشر والإعلام ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ص ٣٥٩-٣٦٠ ، وعلي إبراهيم حامد غبان ، " الآبار السلطانية بوادي الزريب بالوجه " ، العصور ، المجلد الخامس ، الجزء الثاني (يوليو ١٩٩٠م ذو الحجة ١٤١٠هـ) ، ص ص ٢٥٧-٢٨٣ .

(الخـاتمـة)

كشفت هذه الدراسة لأول مرة عن الأعمال المعمارية المائية التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصـــل آل سعود رحمه الله في عشيرة شمال الطائف ، وأوضحت حرصـــه رحمه الله على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين ، والحجـــاج وكل عابر سبيل ، سواء داخل المدن أو على طرق القوافل .

ومما لاشك فيه أن هذه الأعمال الجليلة وغيرها مما أشرنا إليه في مقدمة هذا الكتاب تدل على المرحلة الجديدة التي بدأت تشهدها جزيرة العرب على يدي الملك عبد العزيز رحمه الله ، والمتسـمة بالأمن والاستقرار السياسي ، الأمر الذي أدى إلى كـــثرة تنقــل سكان المملكة العربية السعودية بين مناطق هذه الدولة الناشــئة ، وكذلك زيادة كبيرة في أعداد الحجاج والزوار والمعتمرين .

ومن حيث الطراز المعماري لهذه المنشآت فإن الآبار الخمــس صممت على هيئة دائرية بفوهات صغيرة الحجم ، يمكن التميــيز بينها بتقسيمها إلى ثلاثـــة طــراز ، الطــراز الأول البــئر ذات الحوضين ، والطراز الثاني البئر ذات الغرفة ، والطراز الثـــالث البئر الدائرية.

وبالنسبة لحوض الشرب ، فقد روعي في تصميمه أن يكـون ملبياً لجميع الحاجات ، من تخزين الماء ، وتقسيمه إلى أحواض ، ليشرب فيه الإنسان ، والحيوان ، كما روعي في تصميمه أيضـــاً شرب الحيوانات الصغيرة مثل : الأغنام ، حيث بني بلصق جدار الحوض من الخارج حوض صغير يمتد بإمتداد الحوض .

أما الحوض الكبير فقد قسم ثلاثة أقسام ، بحيـــث يســتوعب أعداد الدواب الكثيرة التي ترد للشرب منه .

ولم يغفل معمار هذه المنشآت بناء خزان على سطح الأرض ، بحيث يعبأ ماء يستفاد منه وقت الحاجة ، وقد صمم هذا الخزان على شكل مستطيل ، ويصعد إلى سطحه عن طريق سلمين كل واحد منهما يتكون من قضيب (سيخ) من الحديد .

أما محطة المحروقات فتتكون من خزان أرضي كبير يعبأ بنزينا ، يعلوه محطات الضخ الأربع ، ثلاث مستطيلة ، والرابعة مخروطية الشكل ، وتدار باليد ، حيث يوجد فيها مايشبه العقد الذي تنتظم فيه حلقات كل واحدة بلتر ، فإذا ما أدار (الـهندل) وسقطت الحلقة فيعني ذلك أنه عبأ لترا وهكذا .

إن وجود مياه الشرب إلى جانب محطة المحروقات يعكس حرص الملك عبد العزيز رحمه الله ليس على توفير مياه الشرب فحسب ، بل ووقود السيارات والإضاءة ، فلذلك فإن هذا الموقع يشكل محطة مهمة على الطريق بين الرياض والطائف .

كما صححت الدراسة تاريخ إنشاء هذه المباني بعام ١٣٥٣هـ ، وليس ١٣٥٠هـ ، كما في النص التاسيسي ، لأن الذي رمم النقش لم يتنبه لذلك خاصة وأن جزءا كبيرا في رقم (٣) قد تكسر بفعل طول المدة فظن أن هذا الجزء يمثل خانة الصفر .

أما المواد الخام المستخدمة في البناء فهي الأحجار البركانية والجرانيتية والبازلتية المحشوة فيما بينها بأحجار الدبش ، المغطاة بطبقة من الجص ، إلى جانب استخدام الأخشاب في تسقيف الغرف ، وكذلك القضبان الحديدية في سلالم الخزان ، والمناطق العلوية بالأبواب والشبابيك في غرف محطة المحروقات .

(المصادر والمراجع)

(١) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه سـنن ابن ماجه ، ج٢ ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ (القاهرة : دار الحديث ، د.ت) .

(٢) إيجيرو ناكاو ، الرحلة اليابانيـة إلـى الجزيـرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، ترجمة سارة تاكا هاشي ، ط١ (الرياض : مطابع الناشر العربي ، إصدارات دارة الملك عبـد العزيـز للوثائق والمخطوطات والبحوث والدراسات ، ١٤١٦هـ) .

(٣) بلدية الطائف ، تقرير غير منشور عن أعمال المرحلة الأولى لمتنزه مخيم الملك عبد العزيز في عشيرة ، (غير مؤرخ) .

(٤) سعد عبد العزيز الراشد ، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة دراسـة تاريخيـة وحضاريـة آثريـة ، ط١ (الرياض : دار الوطن للنشر والإعلام ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)

(٥) عاتق بن غيث البلادي ، معجم معـالم الحجـاز ج٦ ، ط١ (مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .

(٦) عادل محمد نور غباشي ، " أسبلة الملك عبد العزيـز علـى الطريق بين مكة وجدة " ، الدارة ، العدد الثالث ، السنة التاسـعة

عشرة ، (ربيع الآخر ، جمادى الأولـــى ، جمـــادى الآخـــرة ، ١٤١٤هـ) .

(٧) عبد الرحمن الزامل ، منطقة الطائف دراسة فـــي جغرافيـــة السكان ، ط١ (الرياض : مطـــابع الشـــريف ، ١٤٠٦هــــ / ١٩٨٦م) .

(٨) عبد القدوس الأنصاري ، موسوعة تاريخ مدينة جدة ، المجلد الأول ، ط١ (القاهرة : دار مصـــر للطباعـــة ، ١٤٠٢هــــ / ١٩٨٢م) .

(٩) عبد الله باسلامة ، تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ط٣ (جدة : تهامة ، سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم ١٦ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) .

(١٠) علي إبراهيم حامد غبان ، " الآبار السلطانية بوادي الزريب بالوجه " ، العصور ، المجلد الخامس ، الجزء الثـــاني (يوليـــو ١٩٩٠م / ذو الحجة ١٤١٠هـ) .

(١١) محمد حسين هيكل ، في منزل الوحي ، ط٤ (القـــاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٧م) .

(١٢) محمد طاهر الكردي ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيـــت الله الكريم ، ج٦ ، ط١ (بيروت : مؤسسة حسيب درغـــام وأولاده ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .

(١٣) محمد بن عبد الله بن بليهد ، صحيح الأخبار عما في بــلاد العرب مــن الآثــار ، ج٥ ، ط٢ (د.م : د.ن ، ١٣٩٢هــ / ١٩٧٢م) .

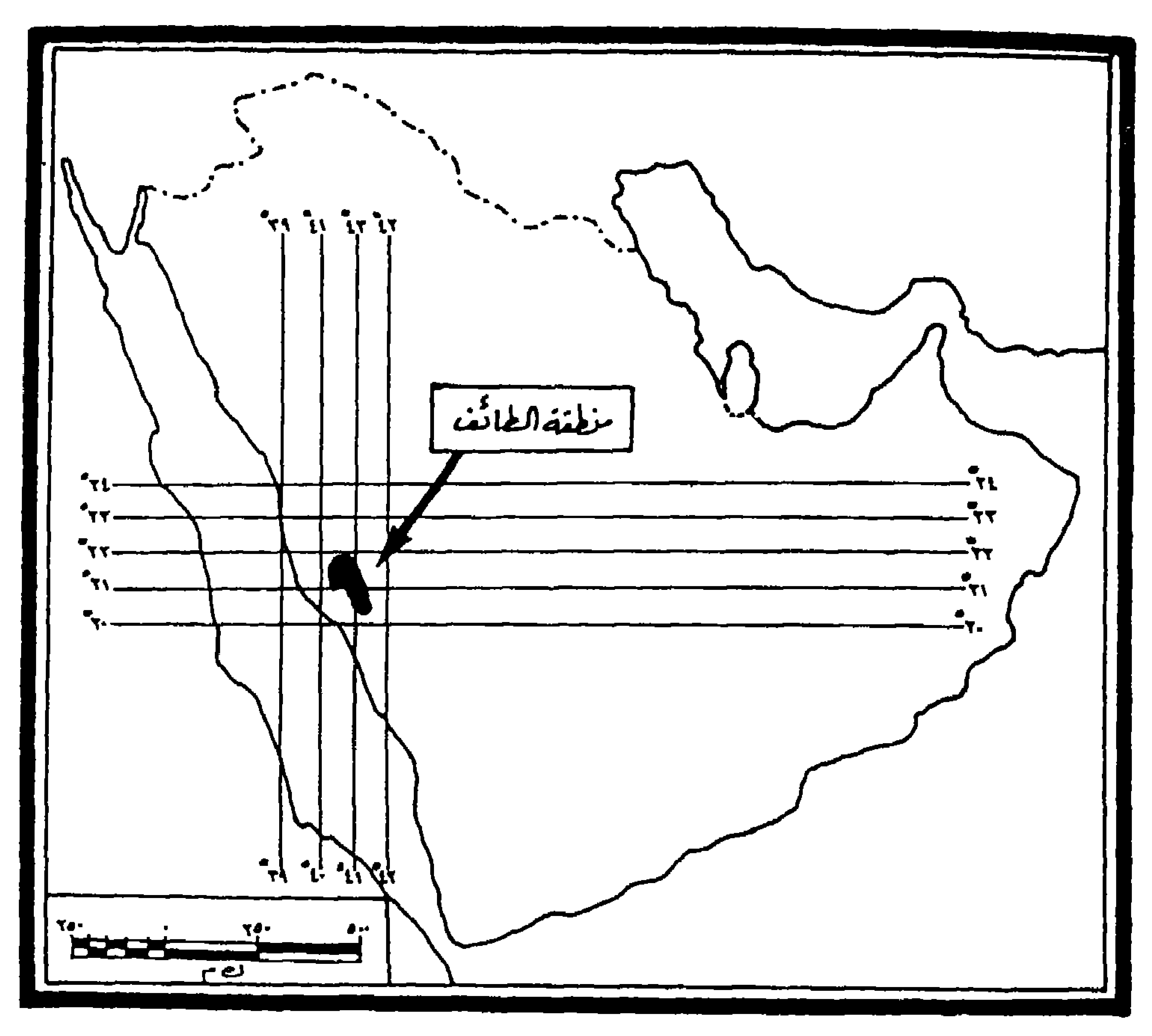
(١٤) محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، العيـون في الحجاز وبعض من أوديته ، ط١ (الطــائف : دار الحــارثي للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ) .

(١٥) ناصر بن علي الحارثي ، منطقة القصر الملكي بالمعـلبدة ، تقرير غير منشور ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م) .

(١٦) Sharles Montague Doughty , Wanderings in Arabia , Vol. 2 London Buckworth and Co.

الملاحق

الأشكال

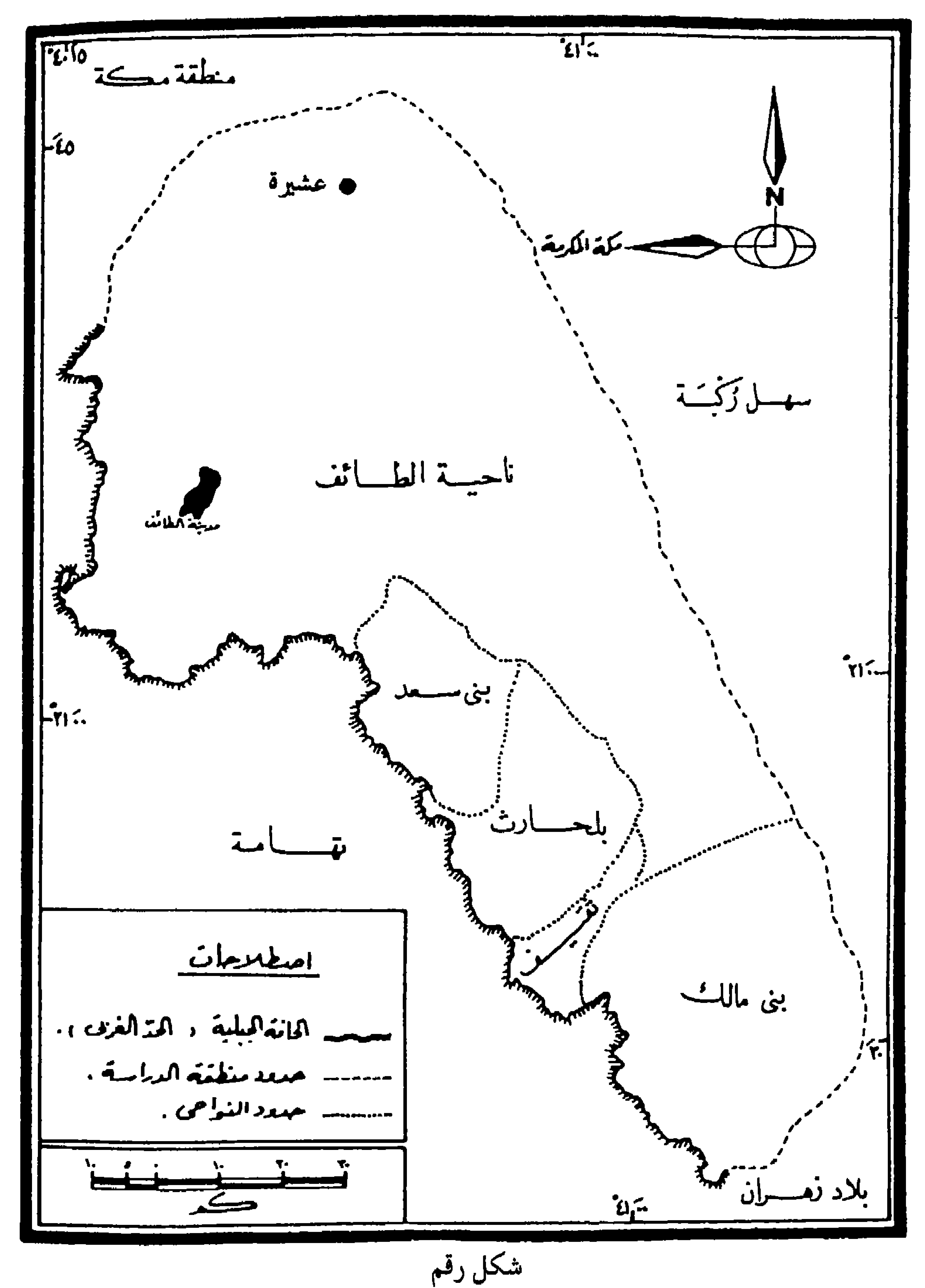


شكل رقم

(١)

خريطة المملكة العربية السعودية موقع عليها الطائف

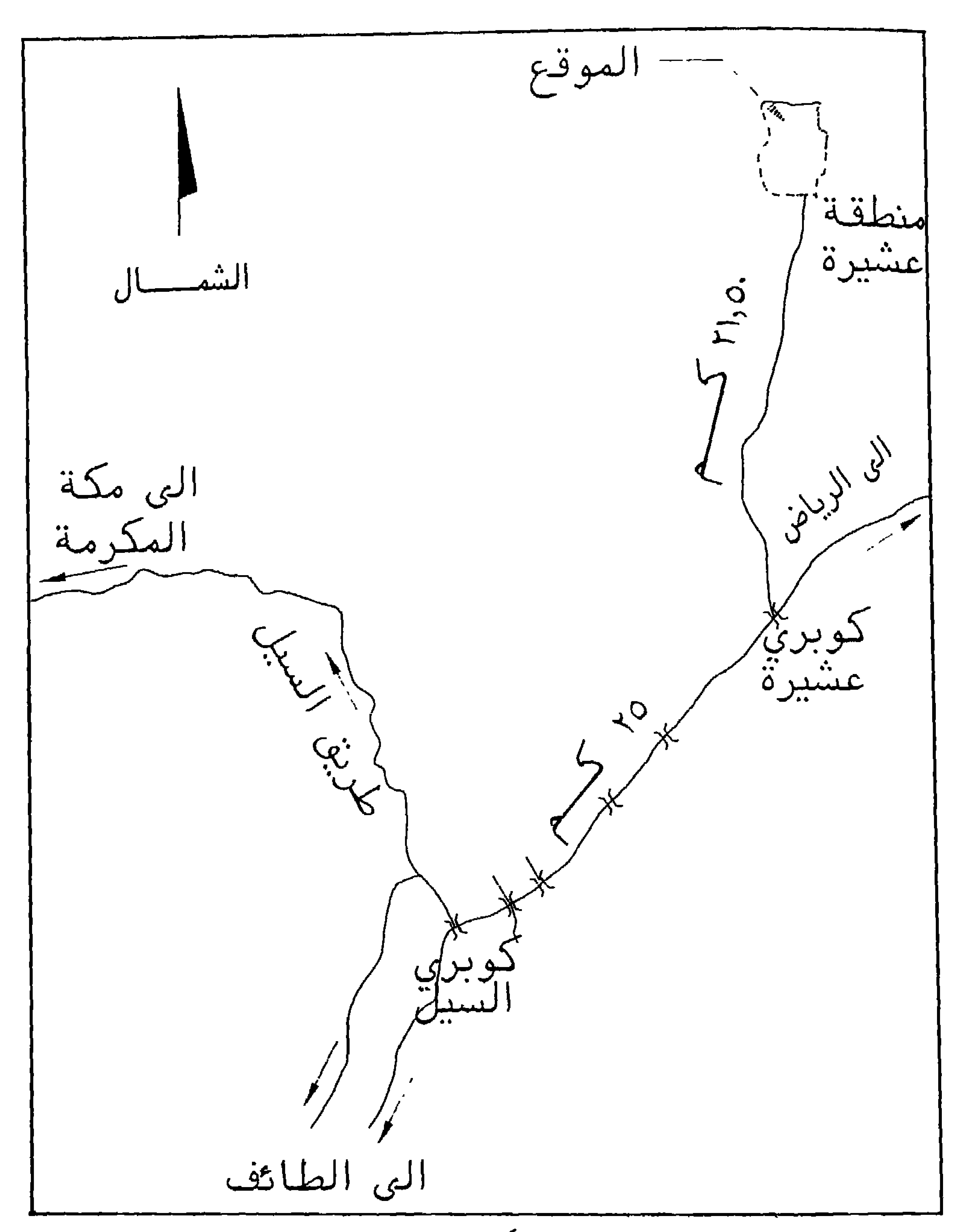
نقلاً عن: الزامل، منطقة، ص١٢



شكل رقم

(٢)

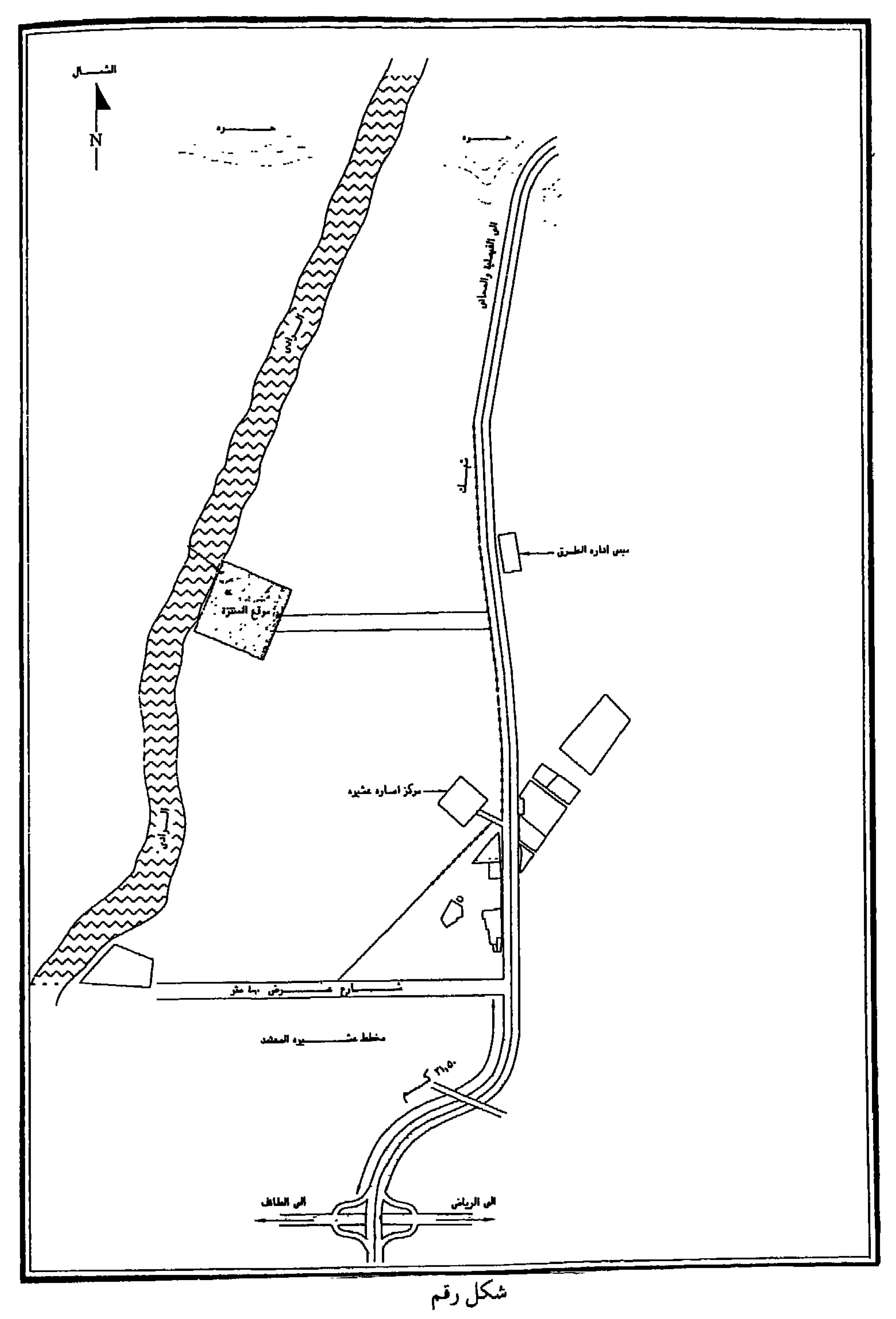
خريطة للطائف موقع عليها عشيرة، نقلاً عن: الزامل، منطقة، ص١٣



شكل رقم

(٣)

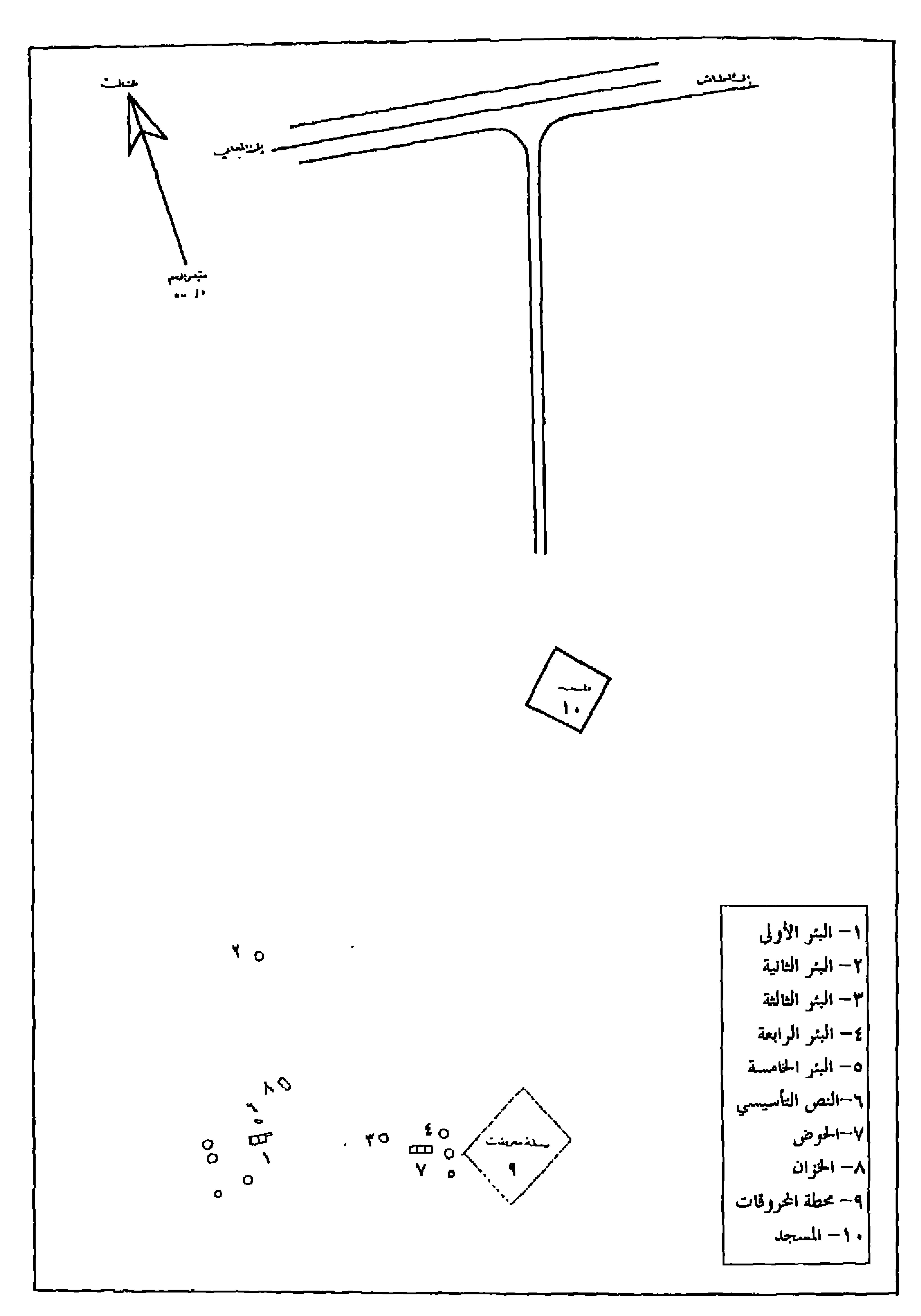
خريطة لموقع عشيرة



شكل رقم

(٤)

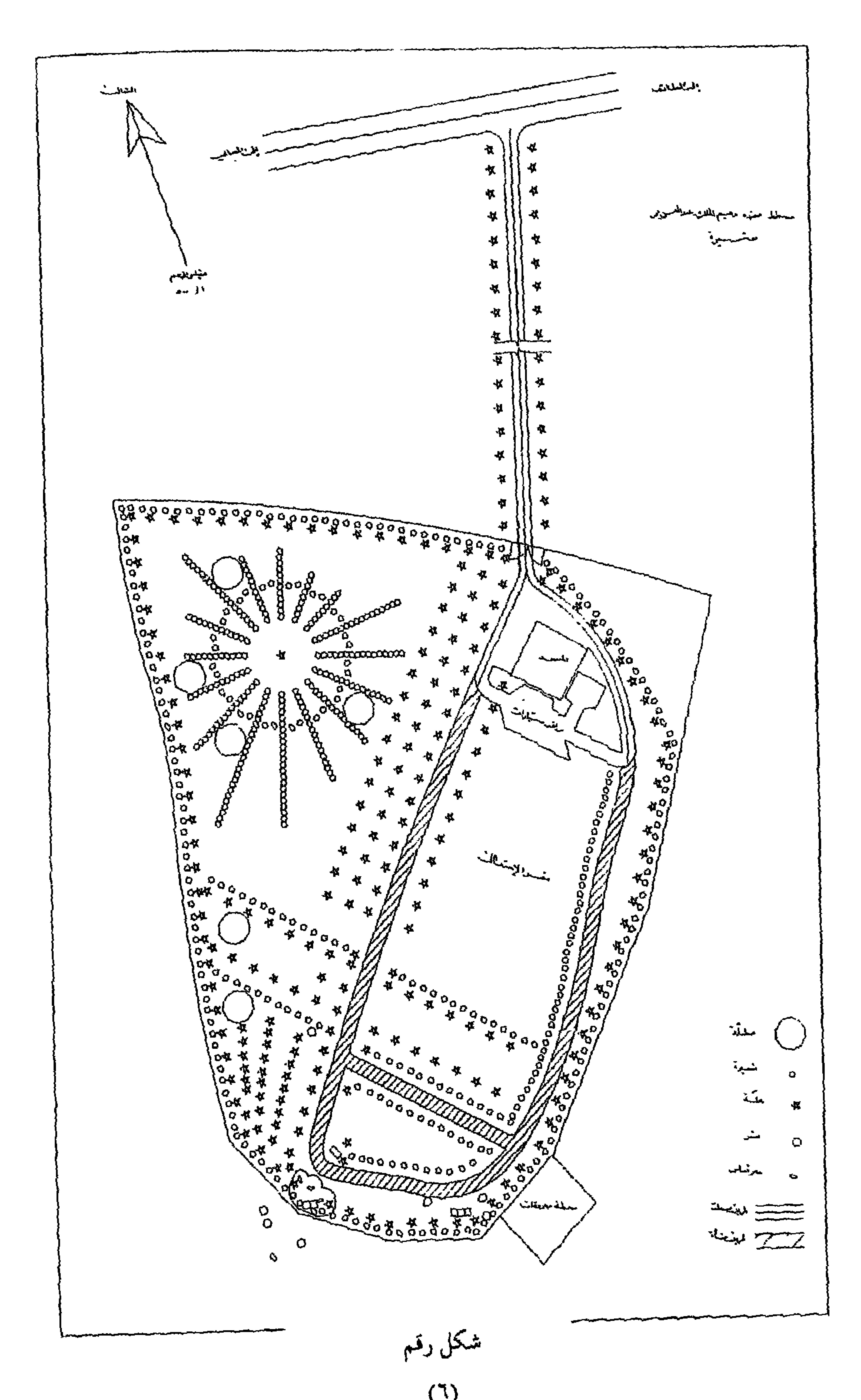
خريطة لعشيرة موقع عليها مخيم الملك عبدالعزيز



شكل رقم

(٥)

رسم كروكي لموقع مخيم الملك عبد العزيز موقع عليه المنشآت



شكل رقم

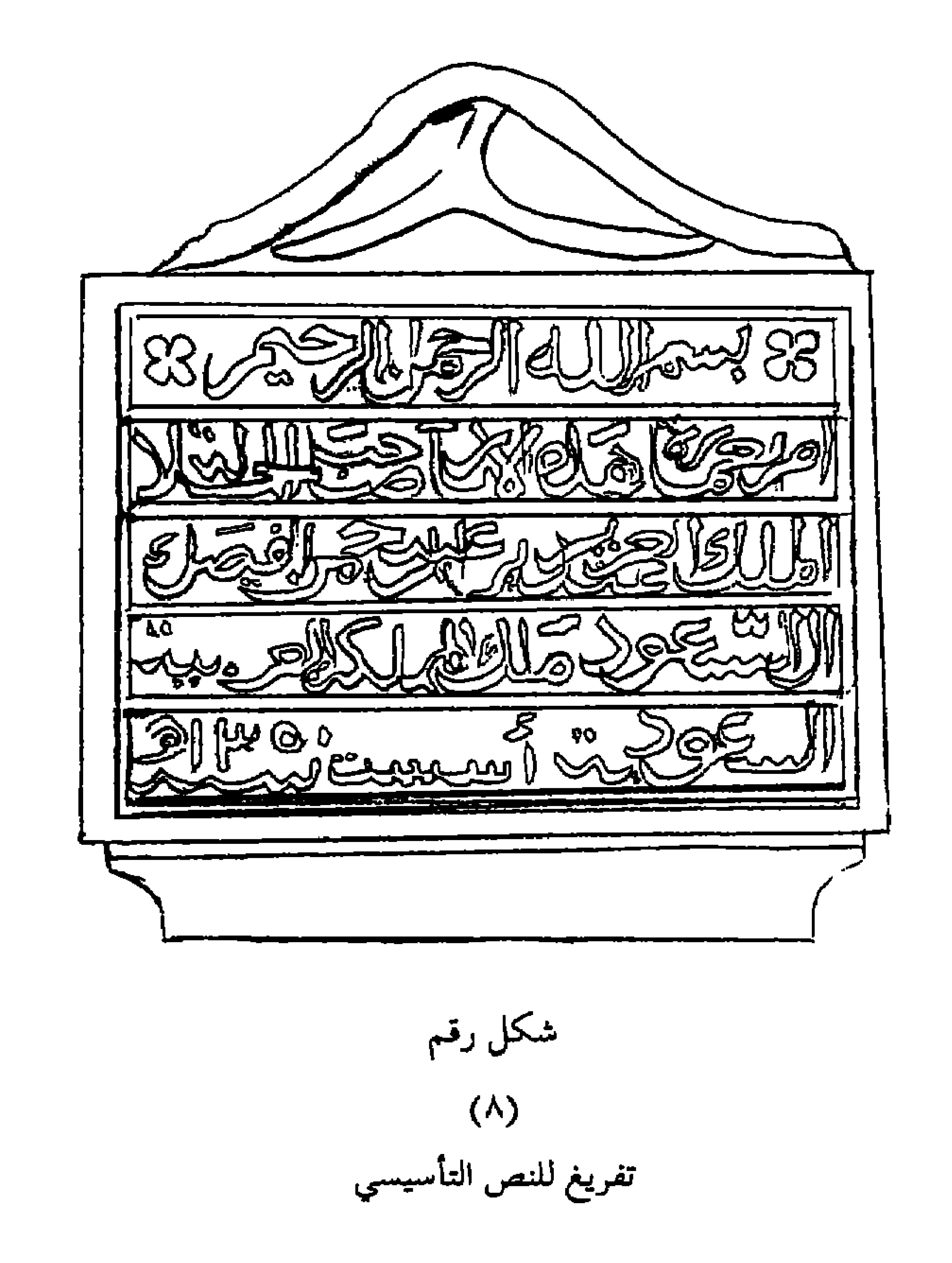
(٦)

رسم كروكي لموقع مخيم الملك عبد العزيز بعد تحويله إلى منتزه عام

شكل رقم

(٧)

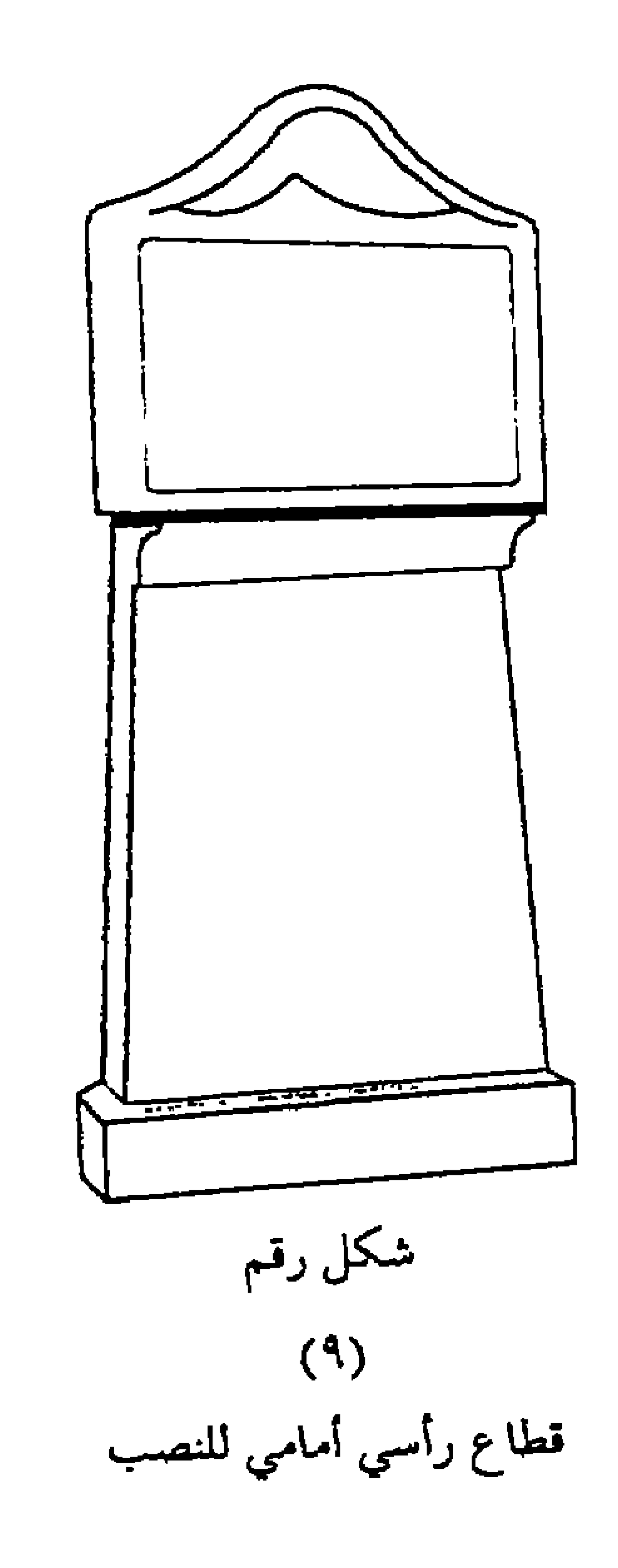
مسقط أفقي للنصب التذكاري



شكل رقم

(٨)

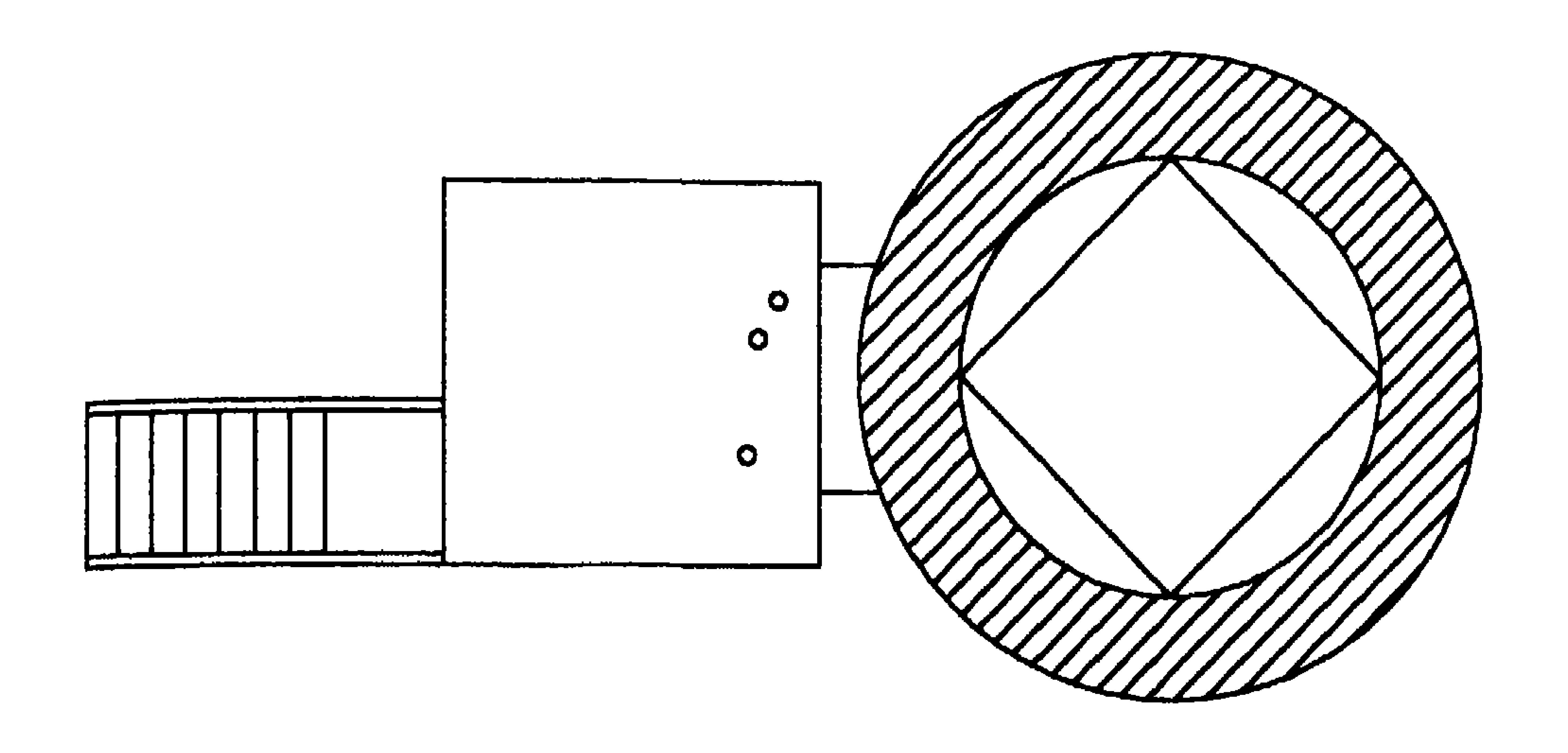
تفريغ للنص التأسيسي



شكل رقم

(٩)

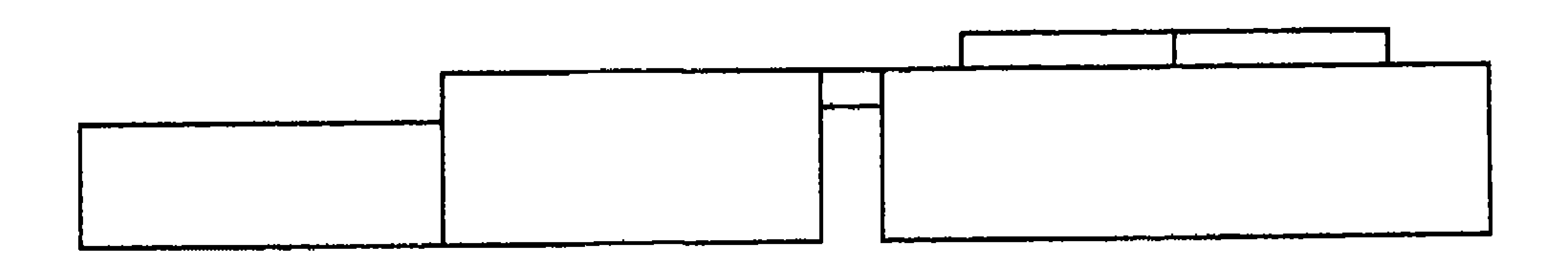
قطاع رأسي أمامي للنصب



شكل رقم

(١٠)

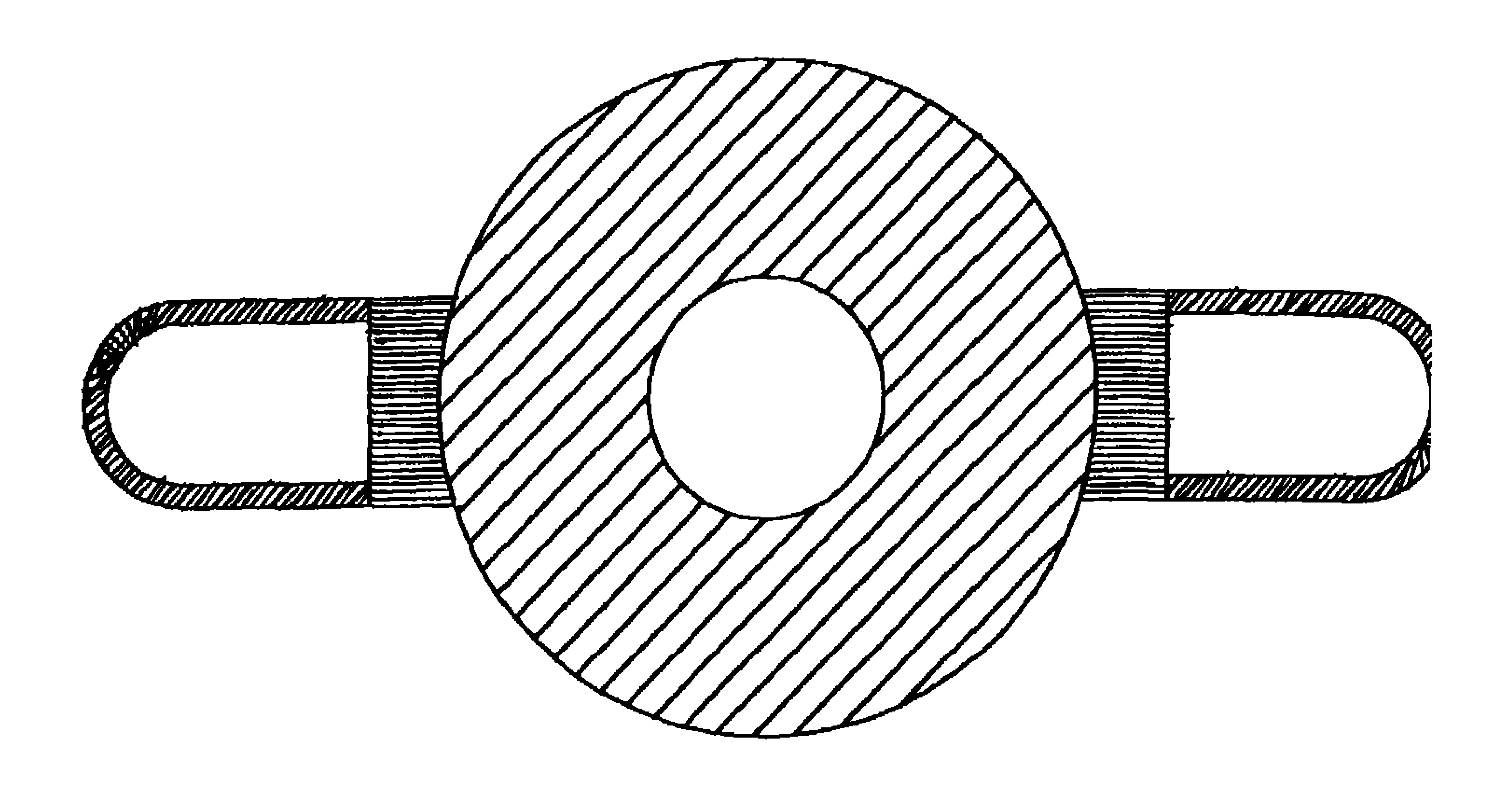
مسقط أفقي للبئر الأولى



شكل رقم

(١١)

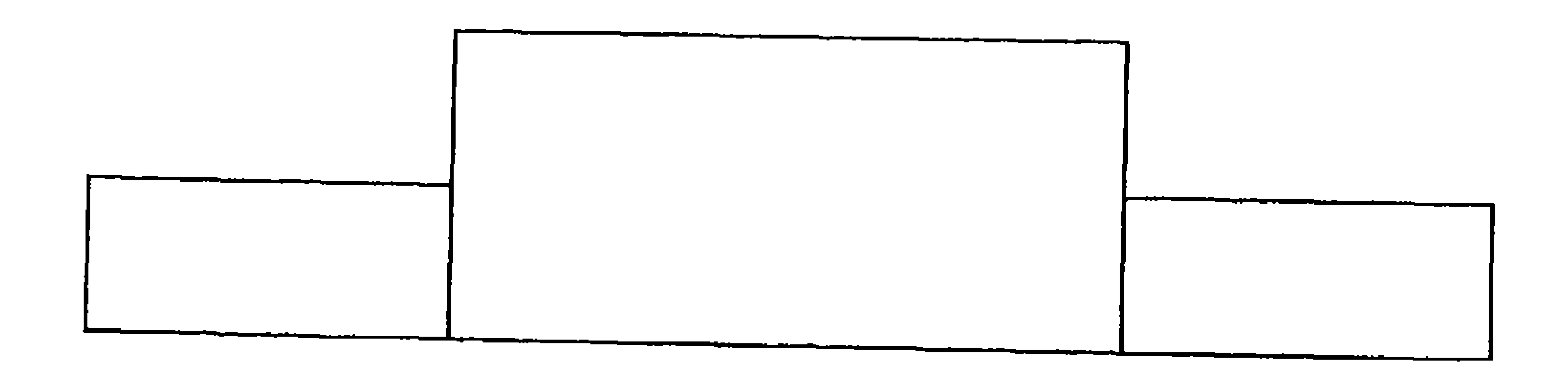
قطاع رأسي للبئر الأولى



شكل رقم

(١٢)

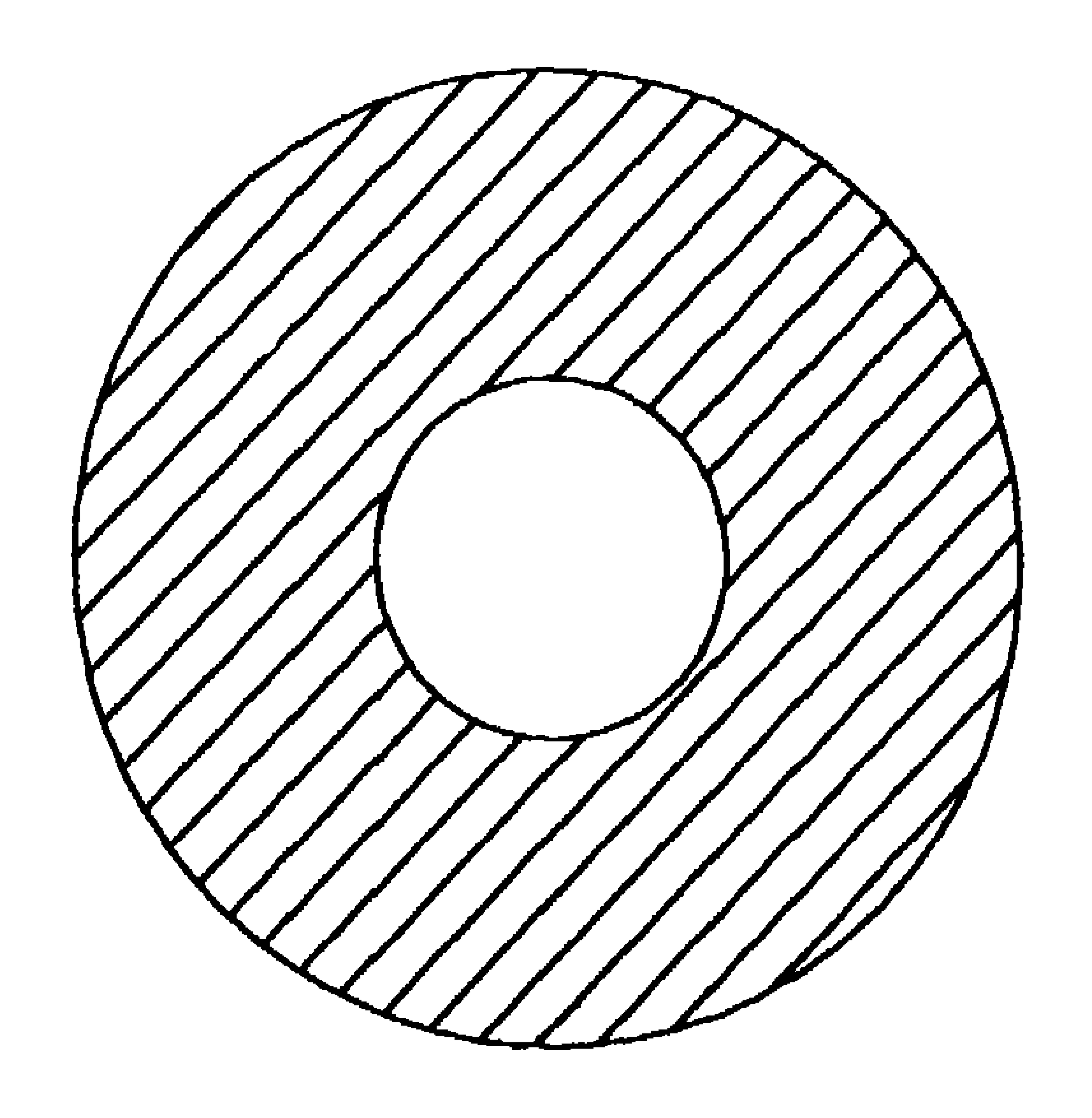
مسقط أفقي للبئر الثانية



شكل رقم

(١٣)

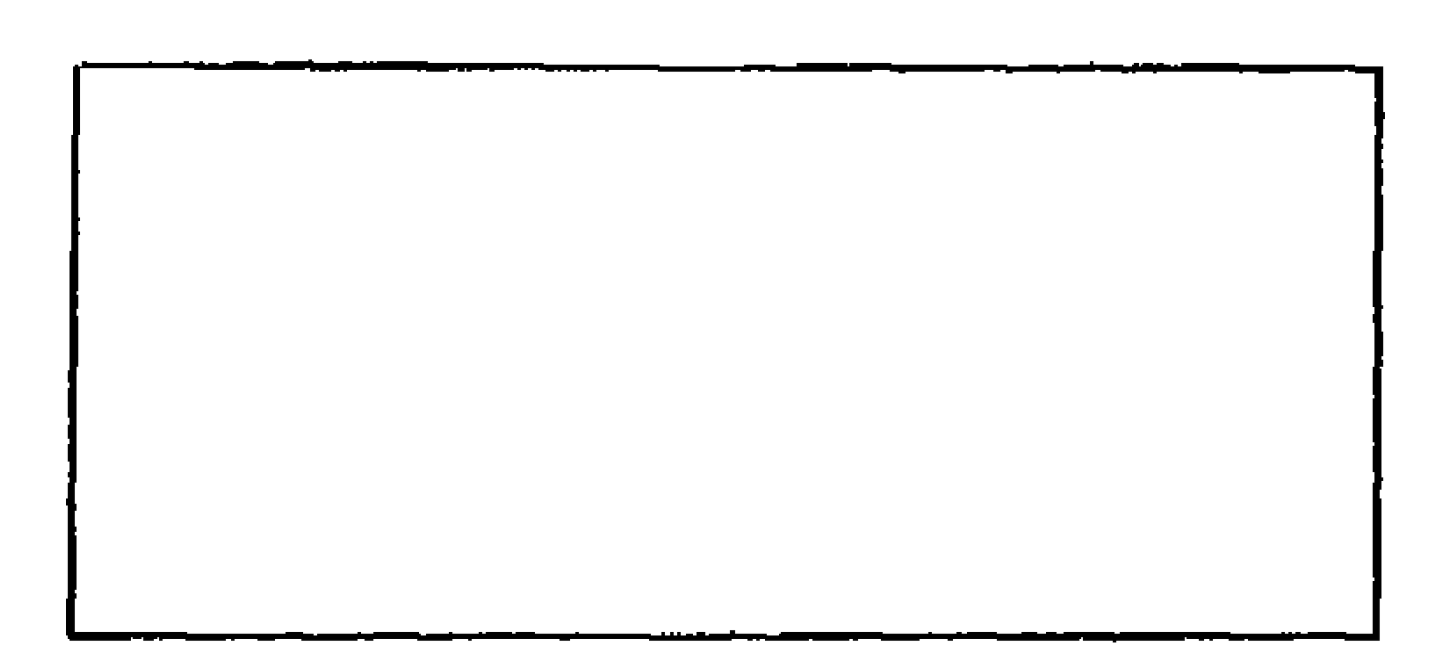
قطاع رأسي للبئر الثانية



شكل رقم

(١٤)

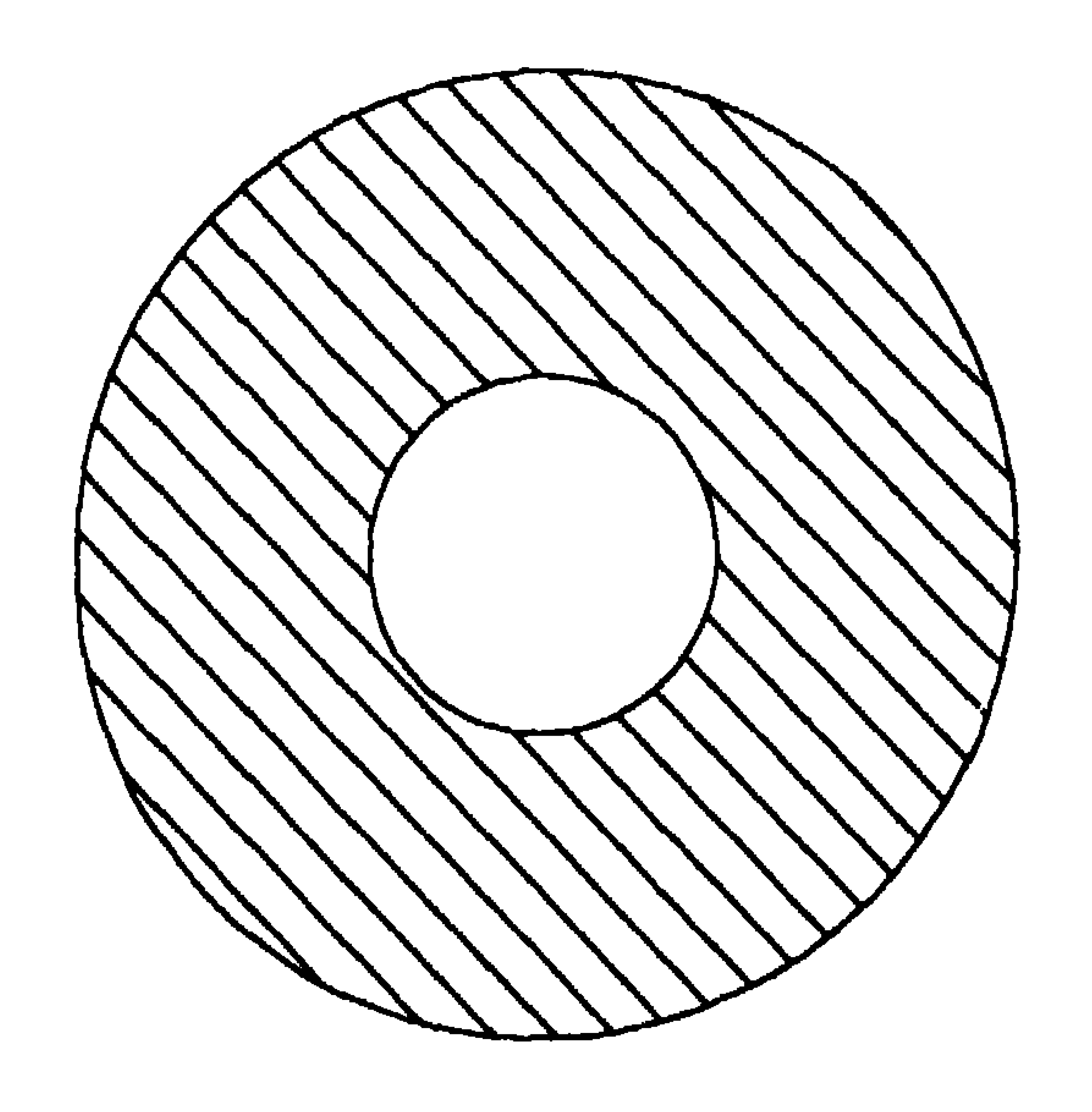
مسقط أفقي للبئر الثالثة



شكل رقم

(١٥)

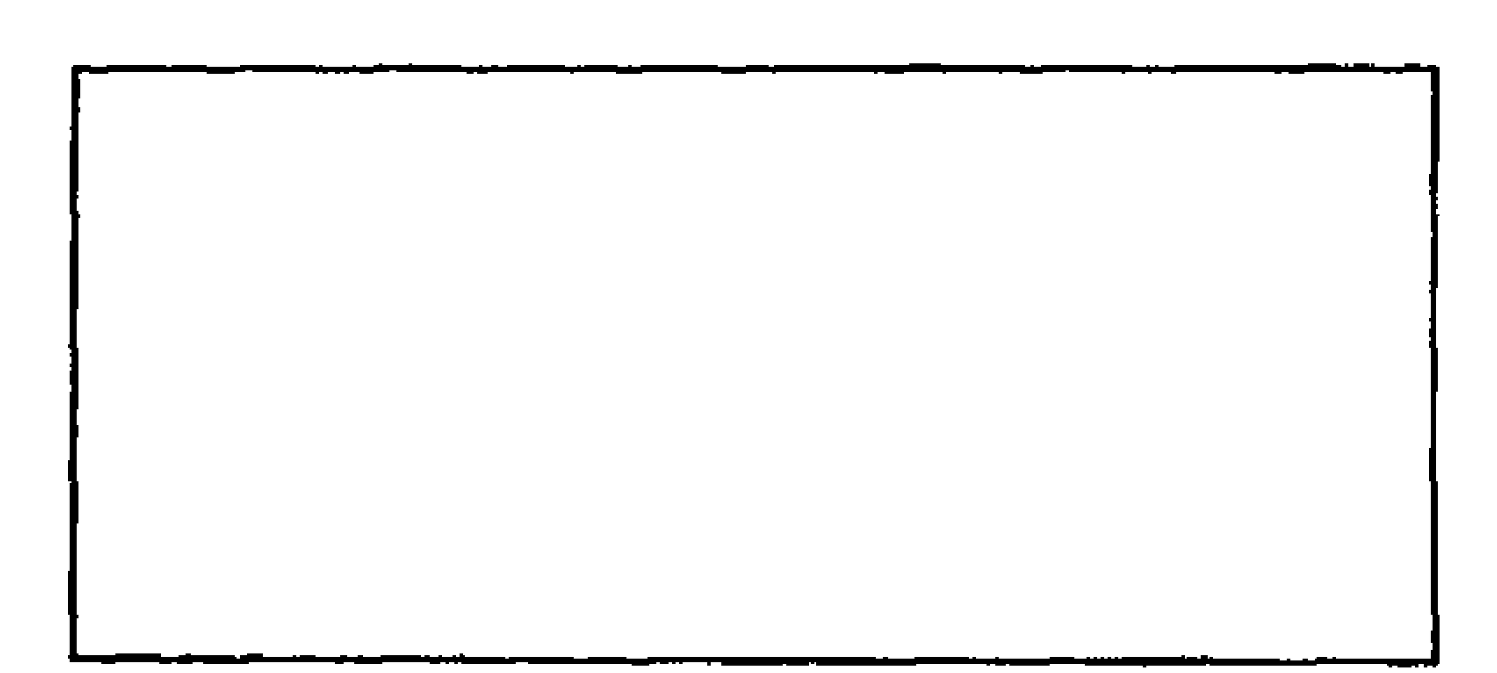
قطاع رأسي للبئر الثالثة



شكل رقم

(١٦)

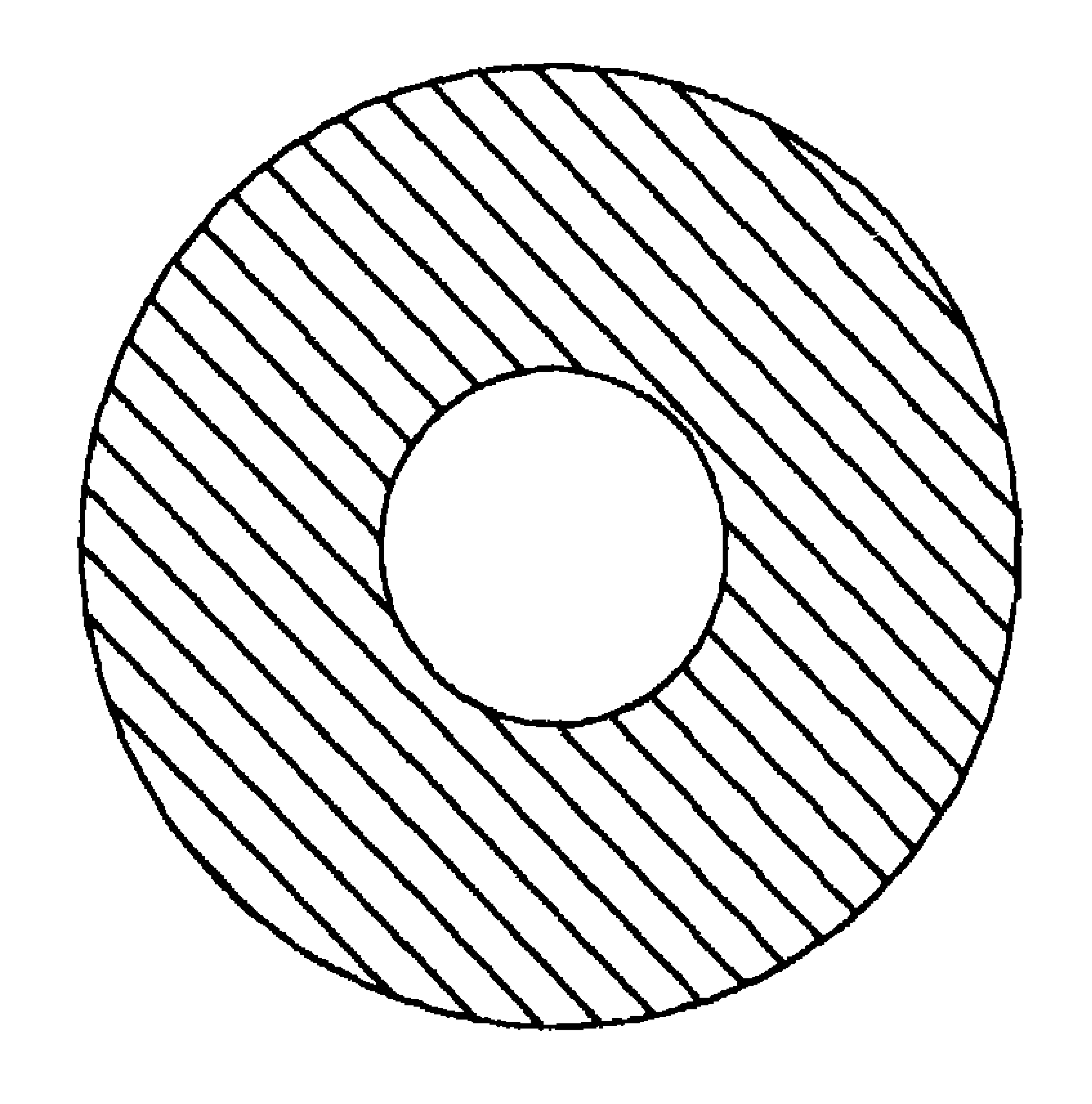
مسقط أفقي للبئر الرابعة



شكل رقم

(١٧)

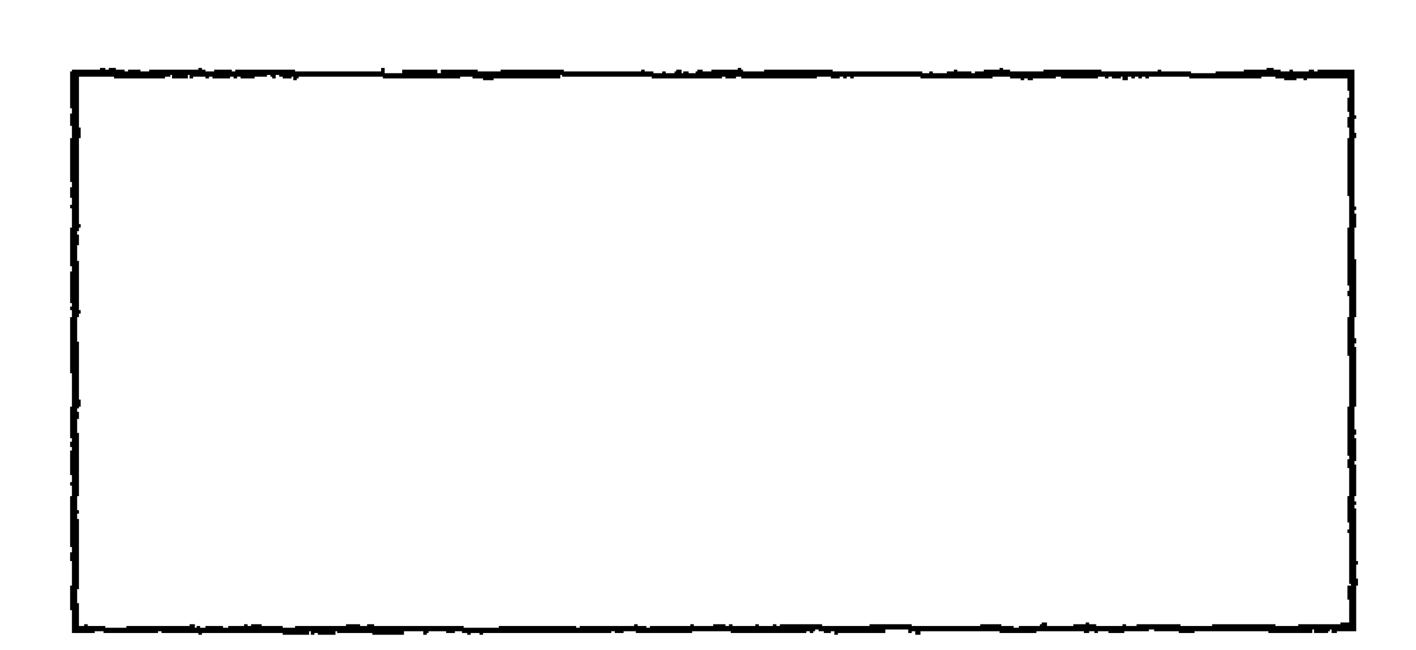
قطاع رأسي للبئر الرابعة



شكل رقم

(١٨)

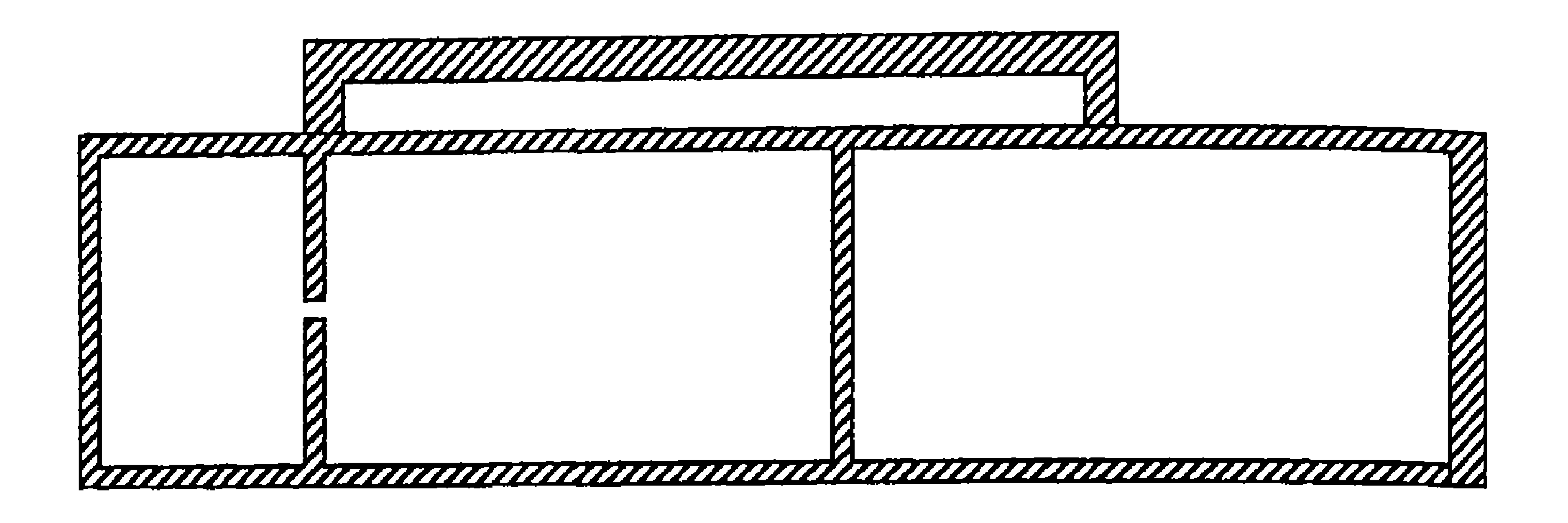
مسقط أفقي للبئر الخامسة



شكل رقم

(١٩)

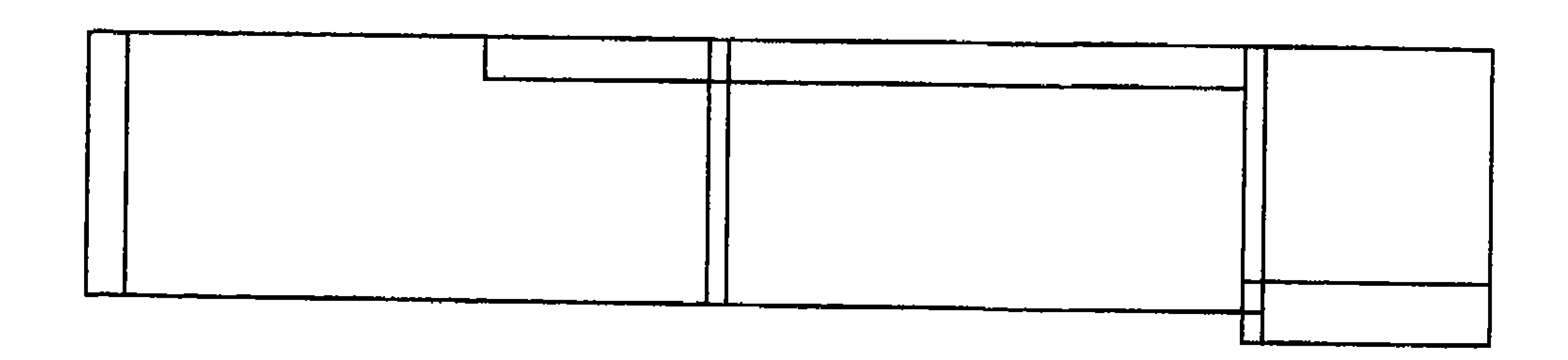
قطاع رأسي للبئر الخامسة



شكل رقم

(٢٠)

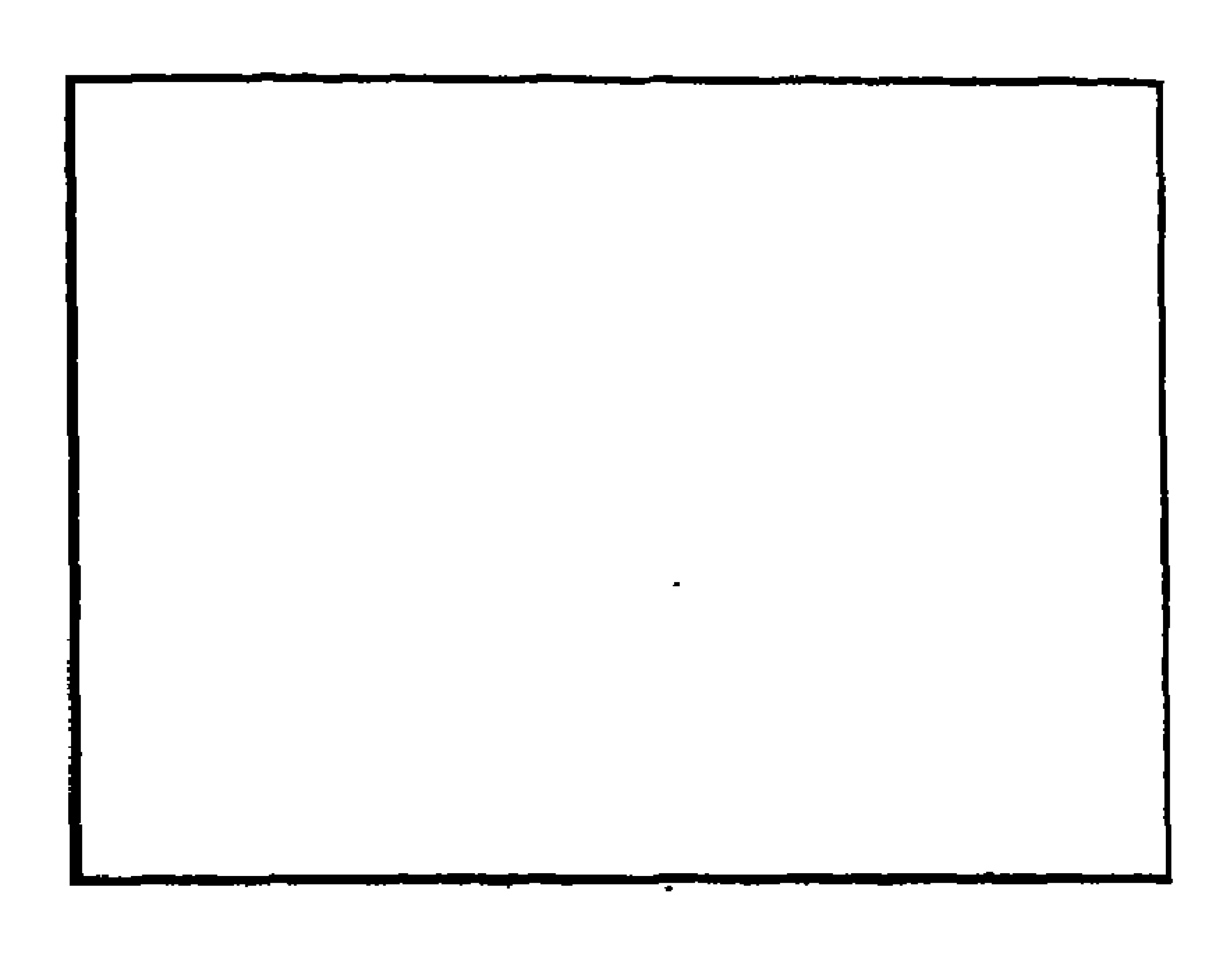
مسقط أفقي لحوض الشرب



شكل رقم

(٢١)

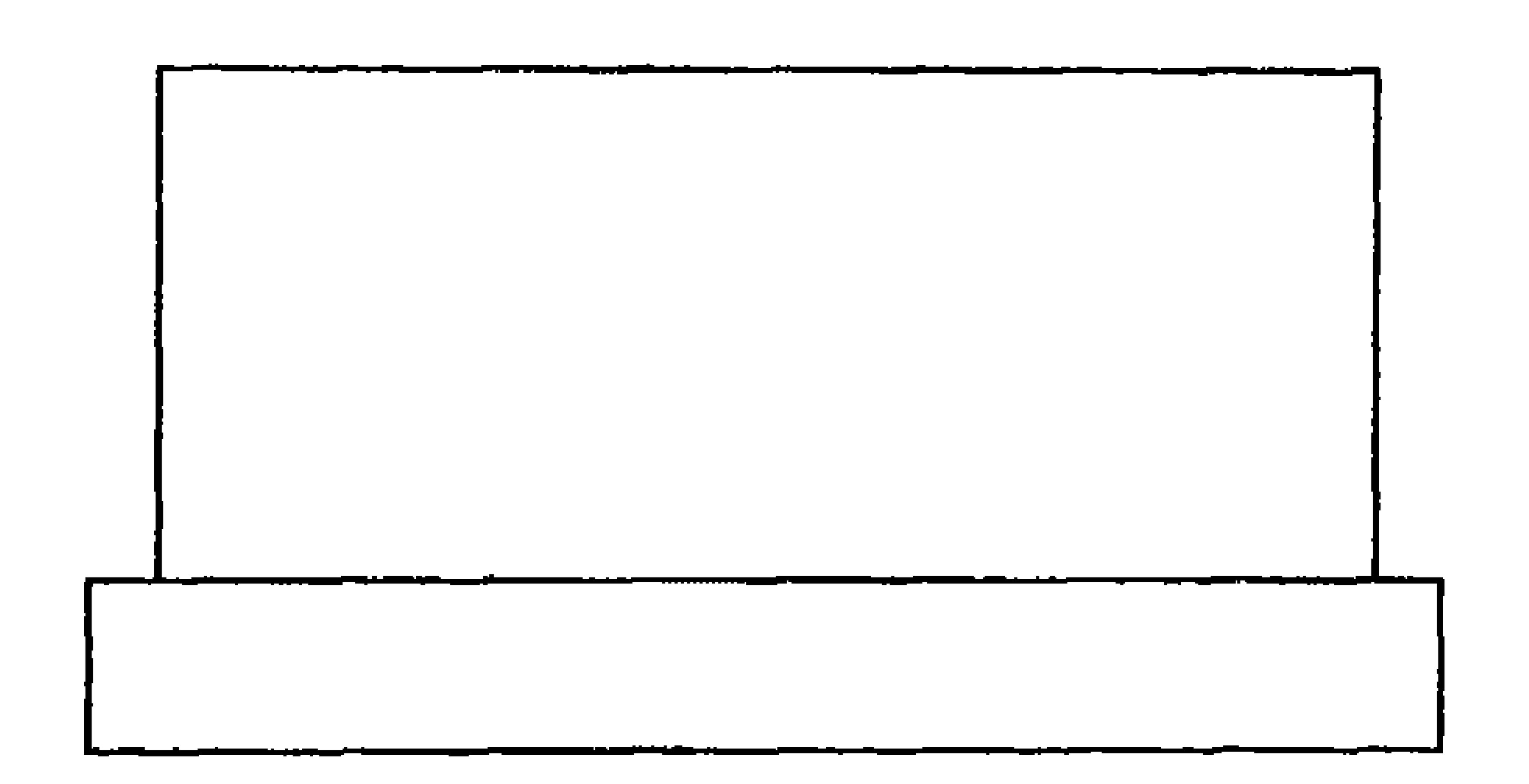
قطاع رأسي لحوض الشرب



شكل رقم

(٢٢)

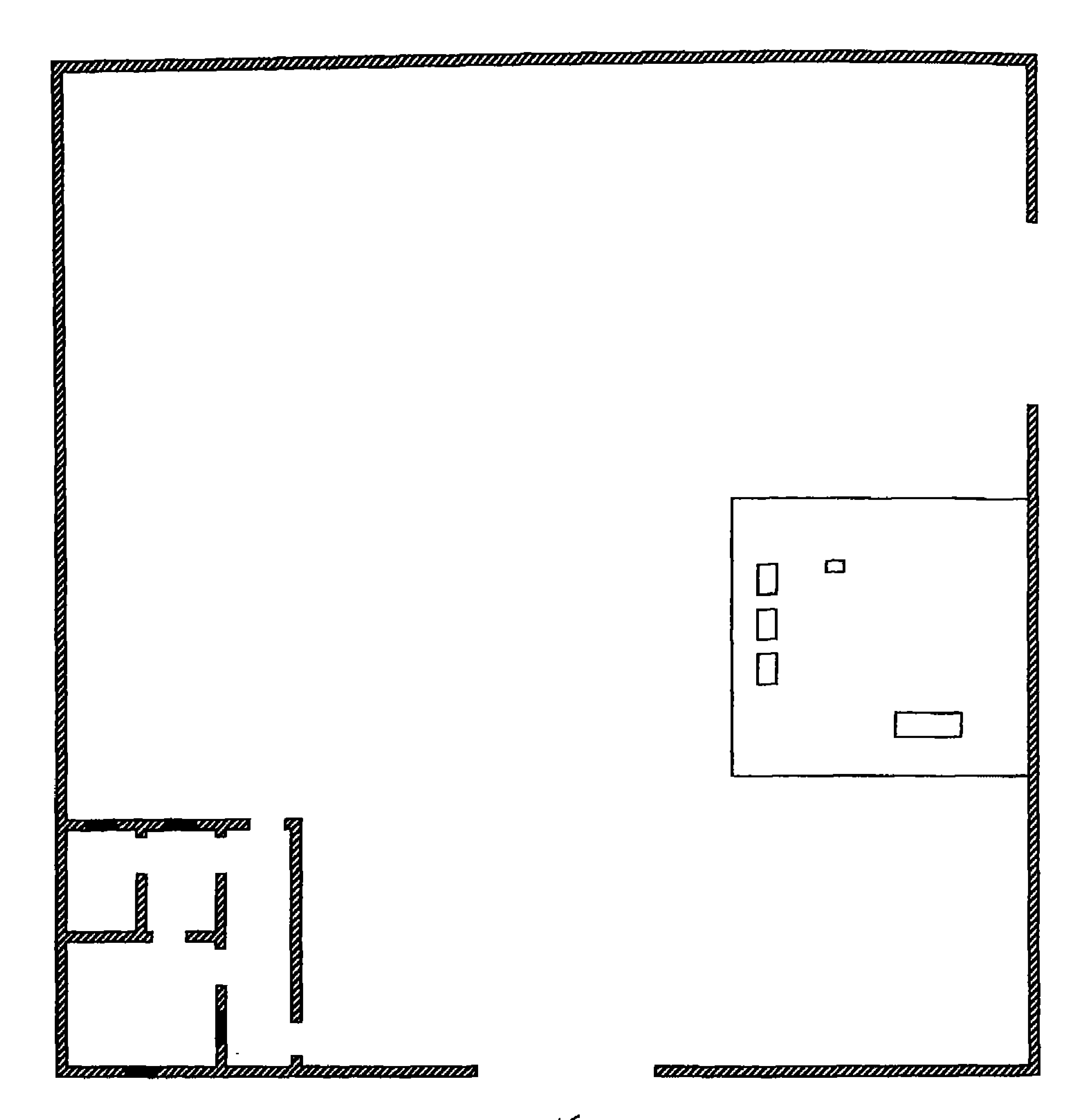
مسقط أفقي للخزان



شكل رقم

(٢٣)

قطاع رأسي للخزان

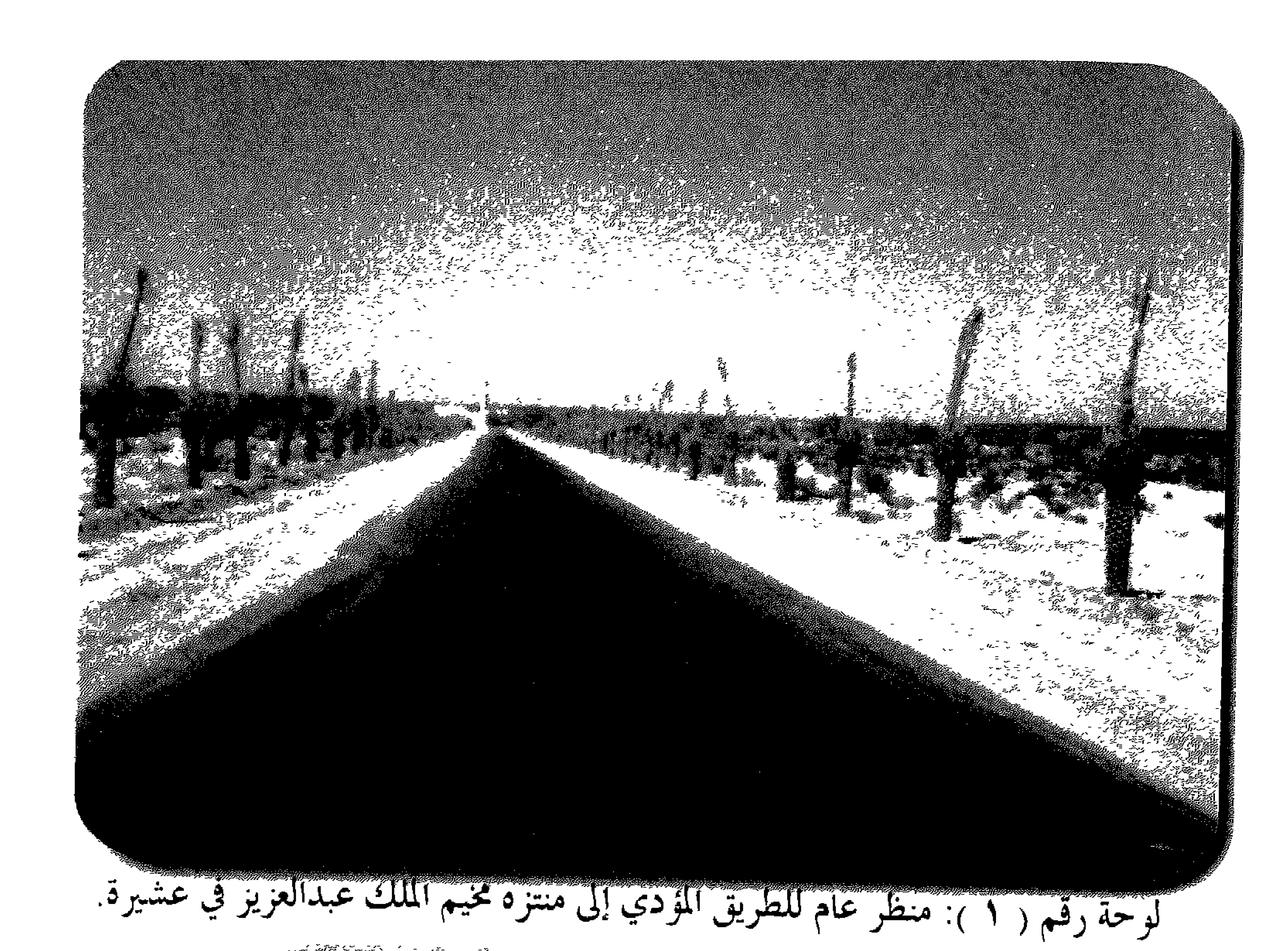


شكل رقم

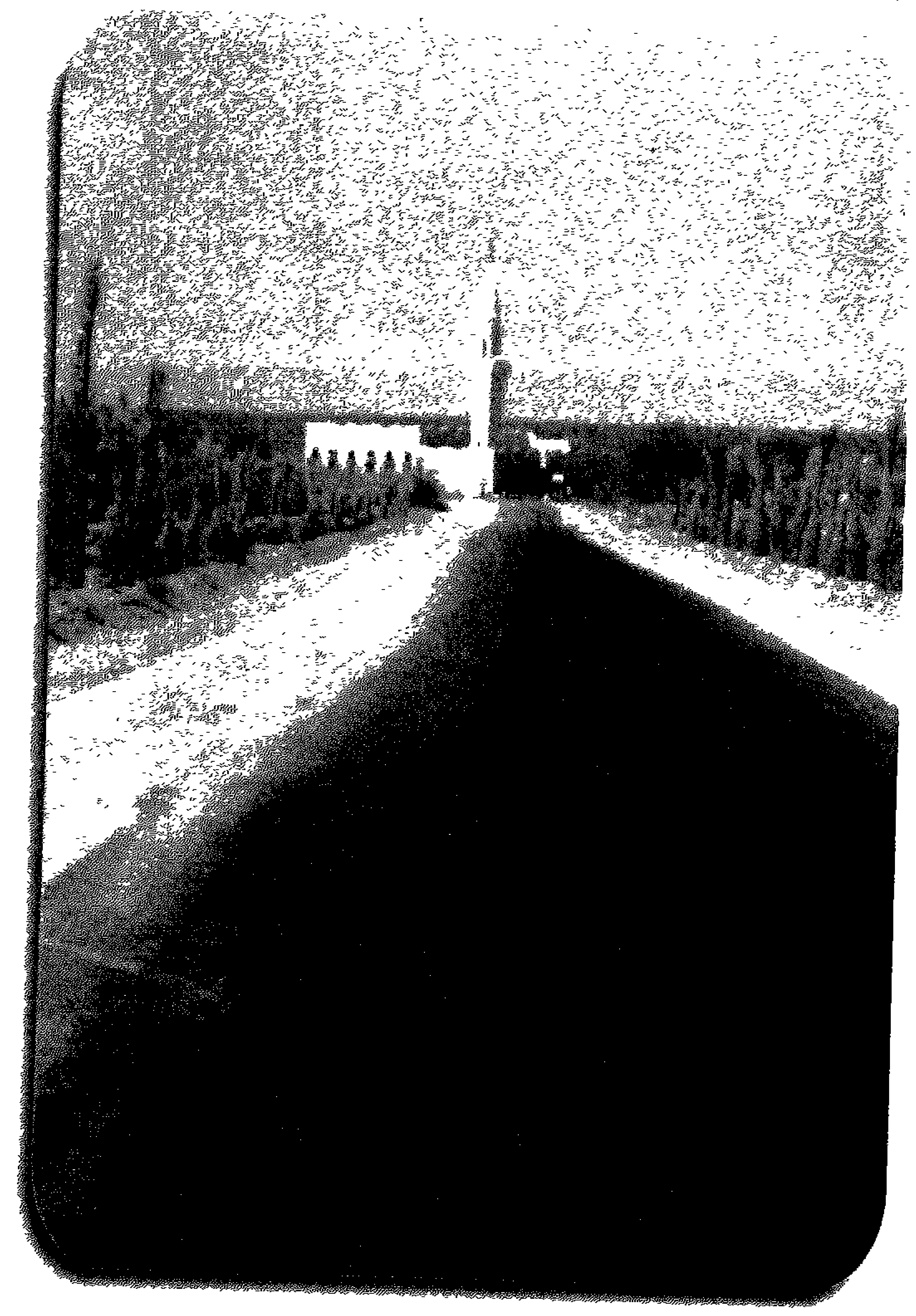
(٢٤)

مسقط أفقي للمحطة

اللوحات



لوحة رقم (١): منظر عام للطريق المؤدي إلى منتزه مخيم الملك عبدالعزيز في عشيرة.



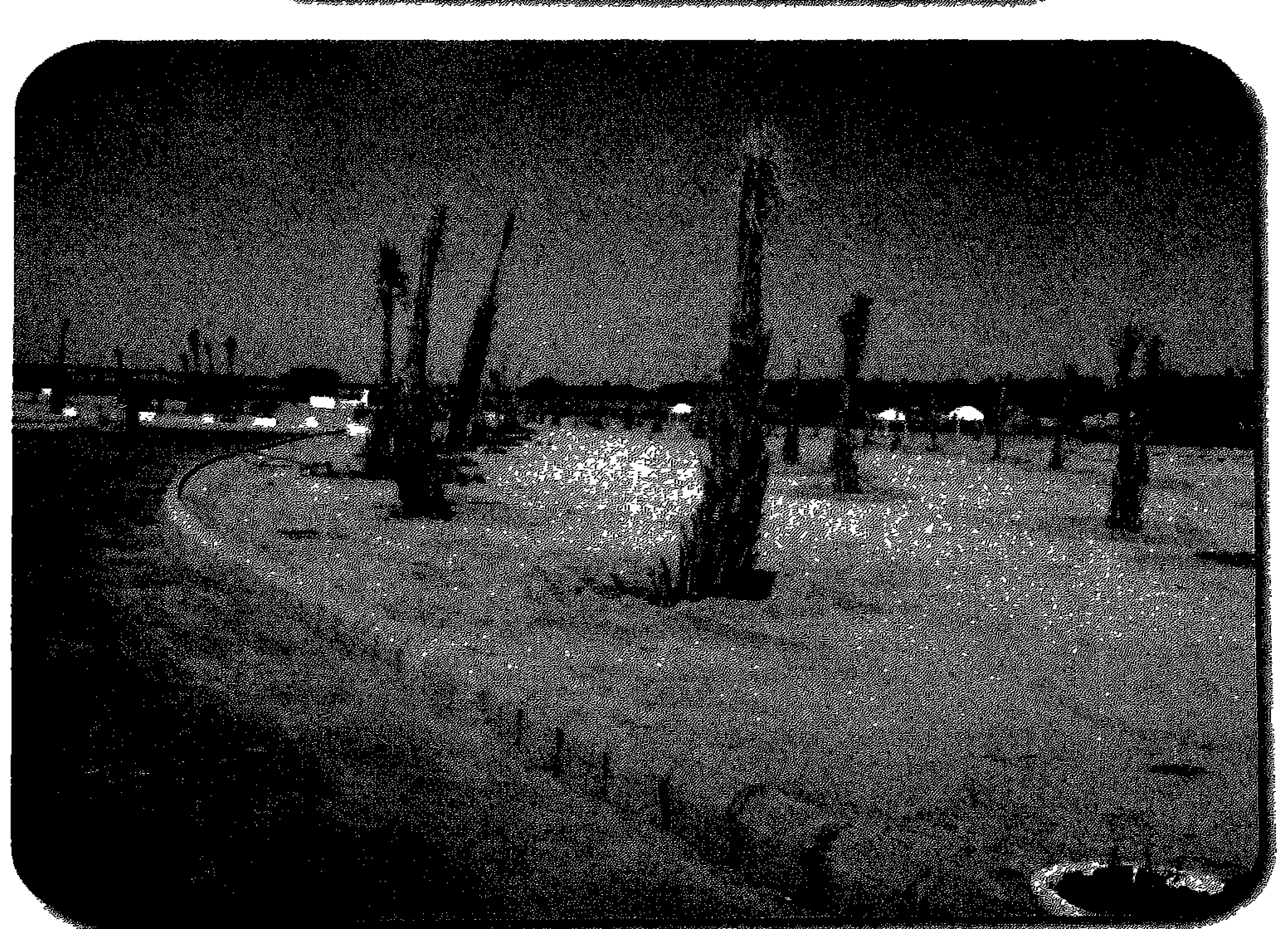
لوحة رقم (٢)

منظر عام آخر للطريق المؤدي إلى منتزه مخيم الملك عبدالعزيز في عشيرة.



لوحة رقم (٣)

منظر عام للمسجد الذي جدد عام ١٤٠٦هـ والواقع عند مدخل المنتزه.



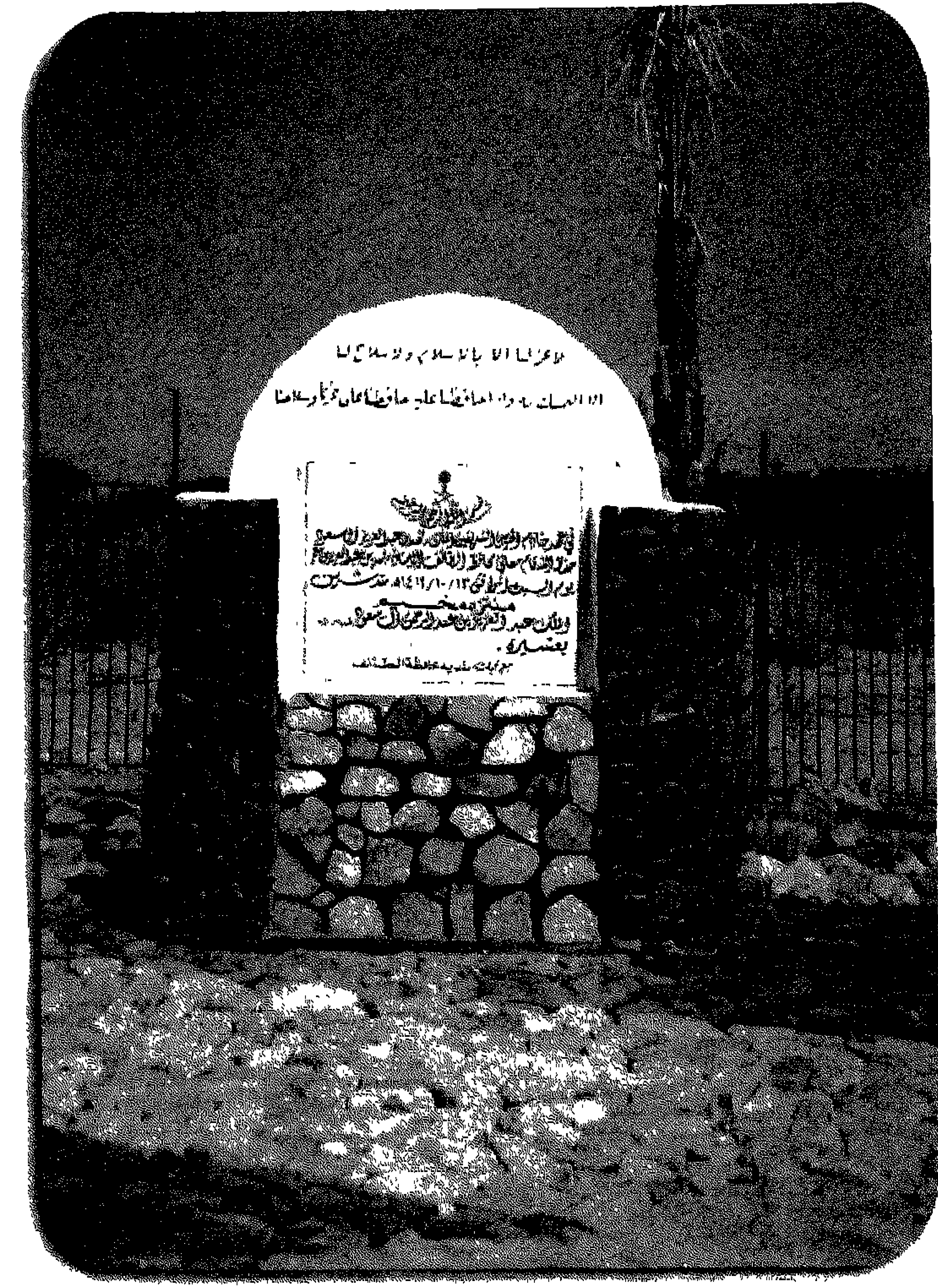
لوحة رقم (٤): منظر عام للمنتزه.



لوحة رقم (٥) منظر عام لمخيم الملك عبد العزيز في عشيرة عام ١٣٥٨هـ ، نقلاً عن : ناكانو ، الرحلة ، ص ٢٤ .



لوحة رقم (٦) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لعمارة الآبار في عهد الملك عبد العزيز ، نقلاً عن : ناكانو ، الرحلة ، ص ٢٤ .



لوحة رقم (٧) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لأعمال



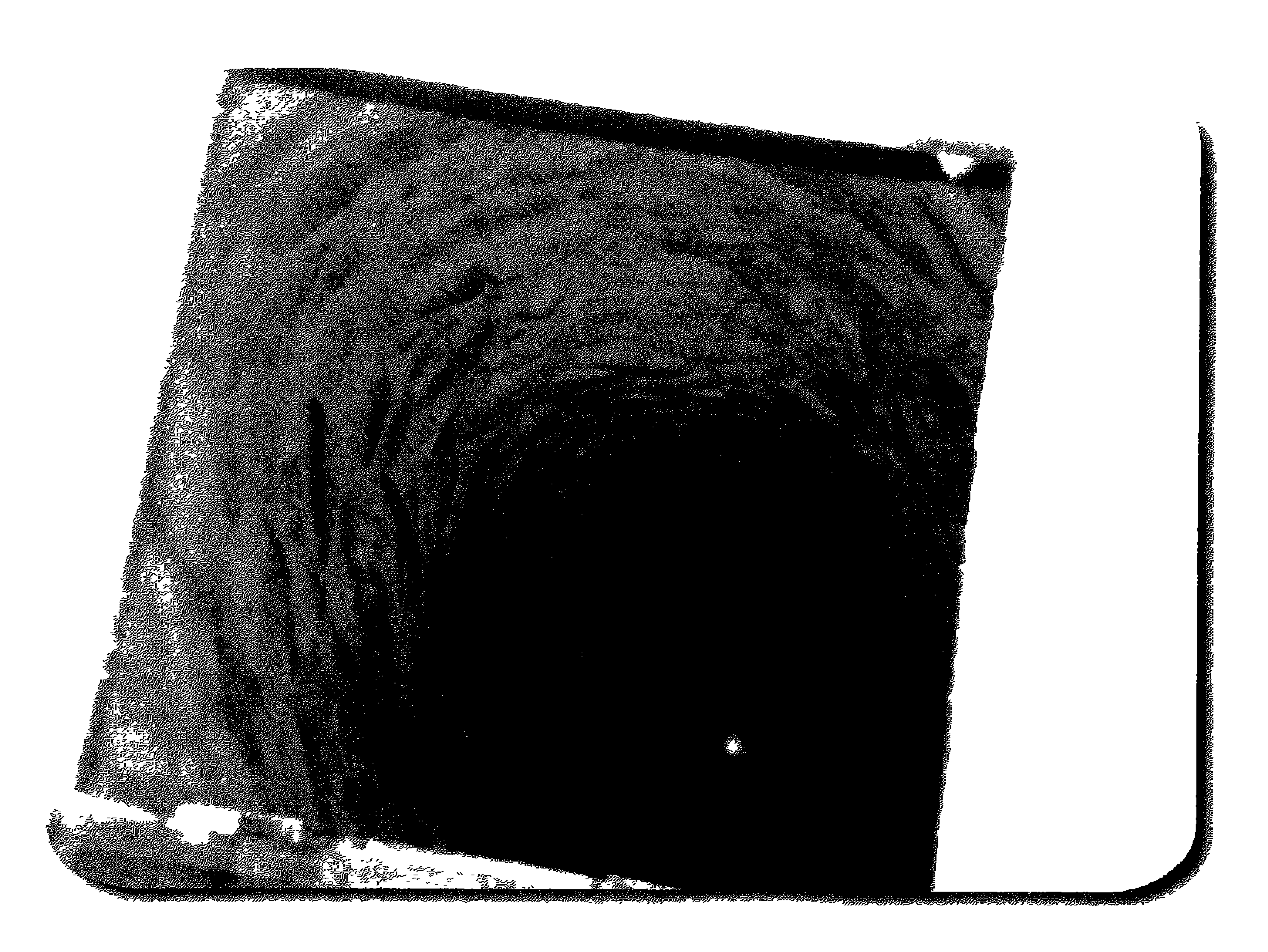
لوحة رقم (٨) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لعمارة



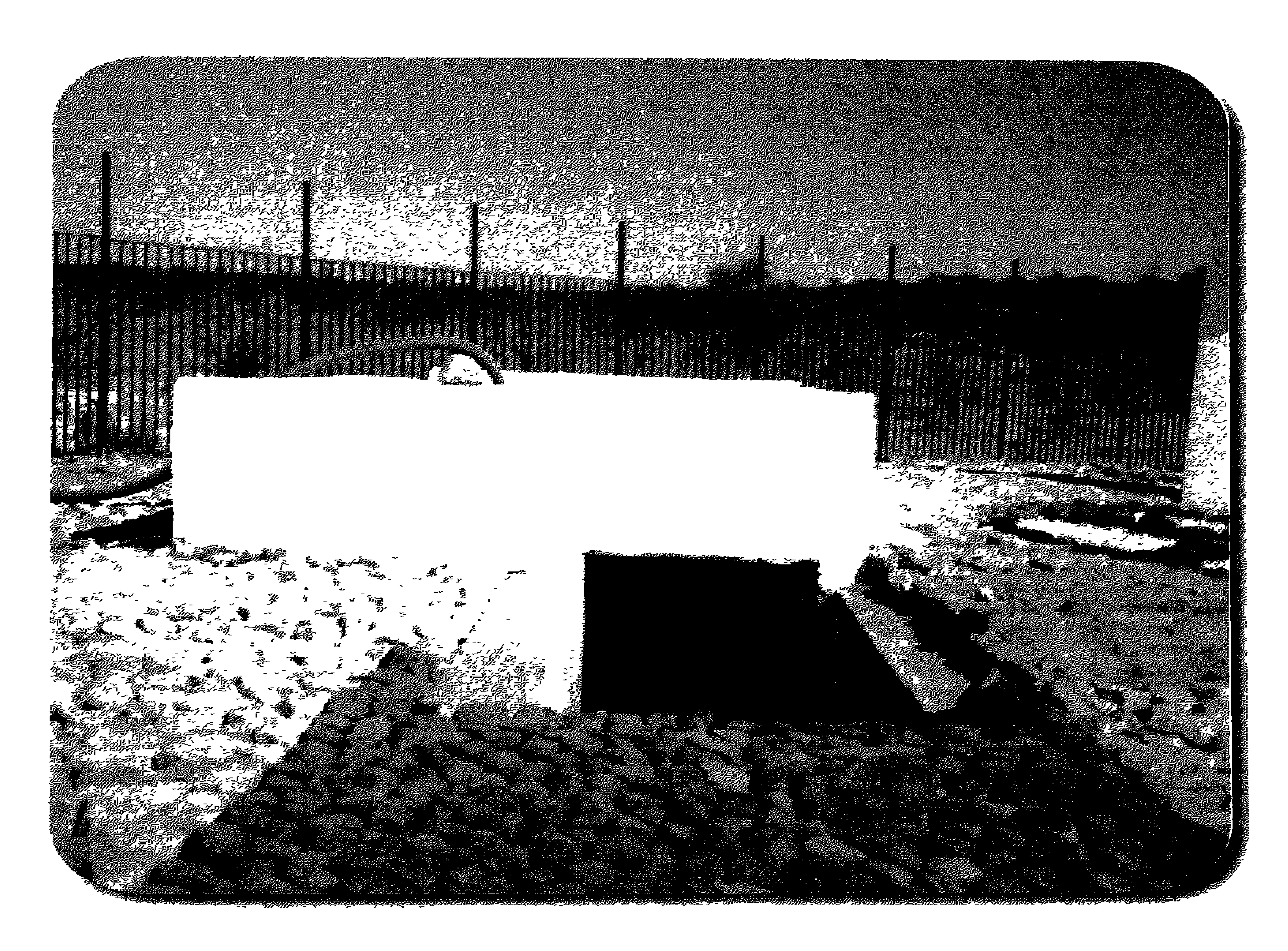
لوحة رقم (٩): منظر تفصيلي للنص السابق.



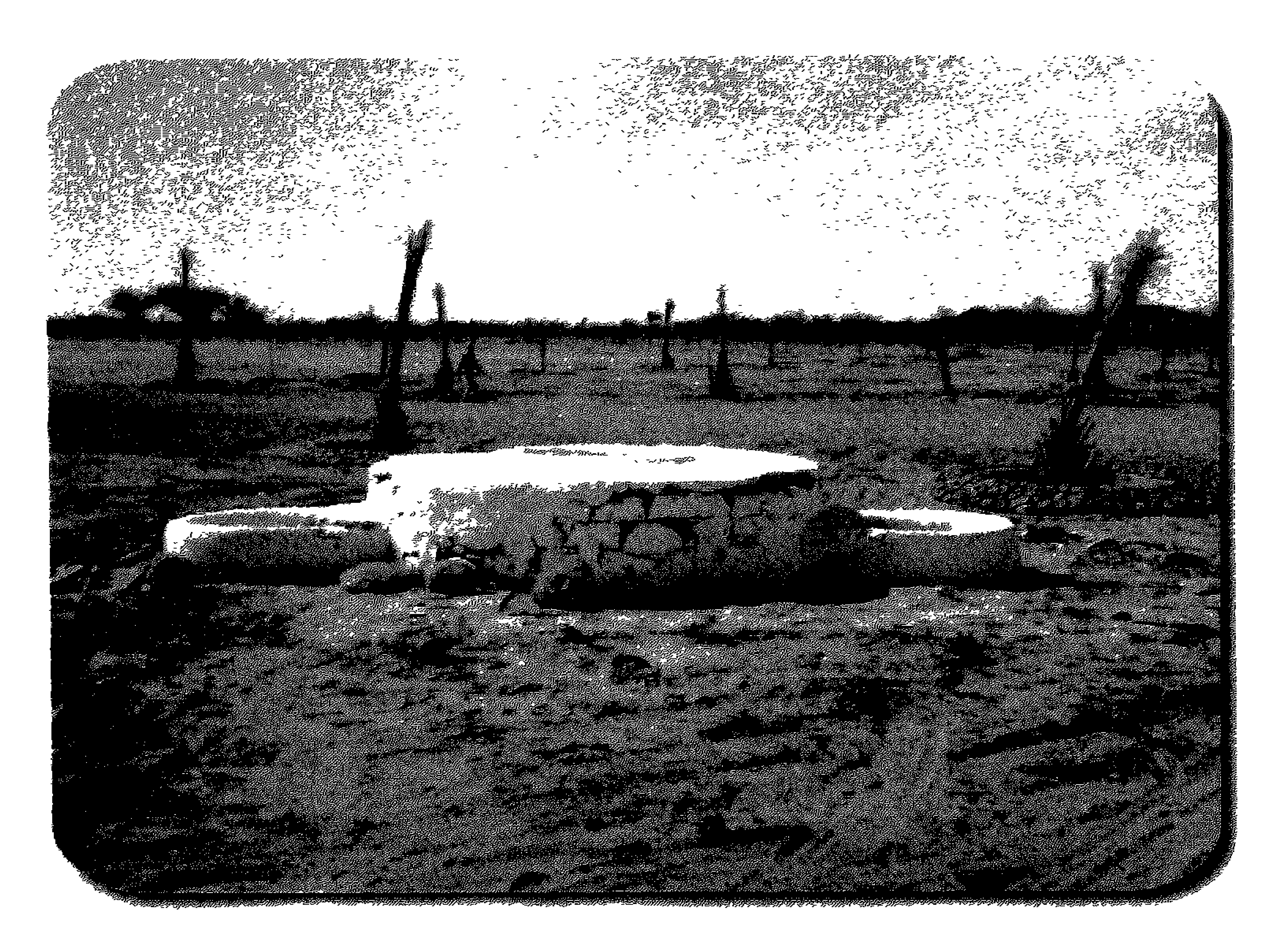
لوحة رقم (١٠): منظر عام للبئر الأولى.



لوحة رقم (١١): منظر تفصيلي للبئر من الداخل.



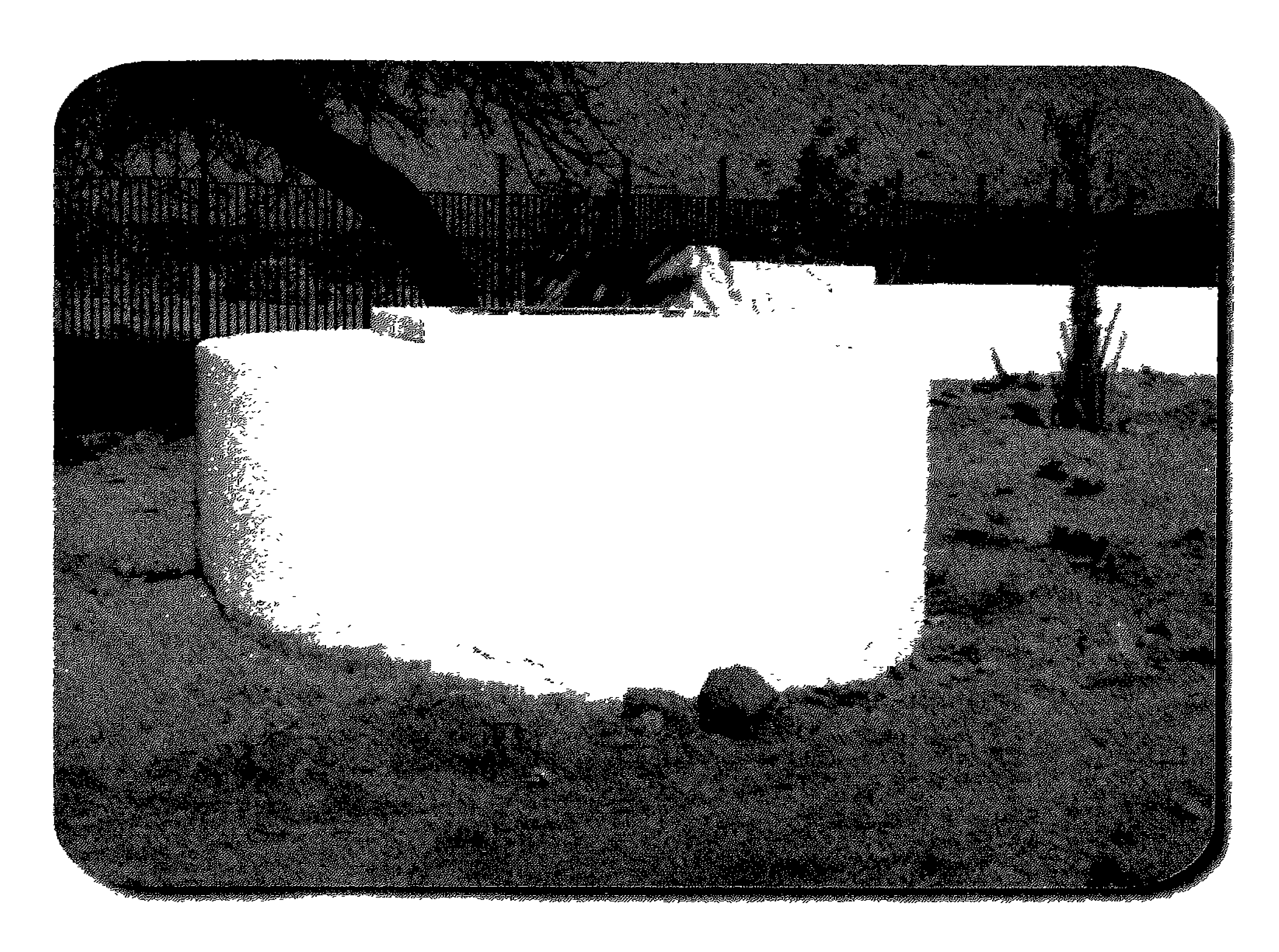
لوحة رقم (١٢): منظر للغرفة المبنية بجوار البئر من الناحية الجنوبية.



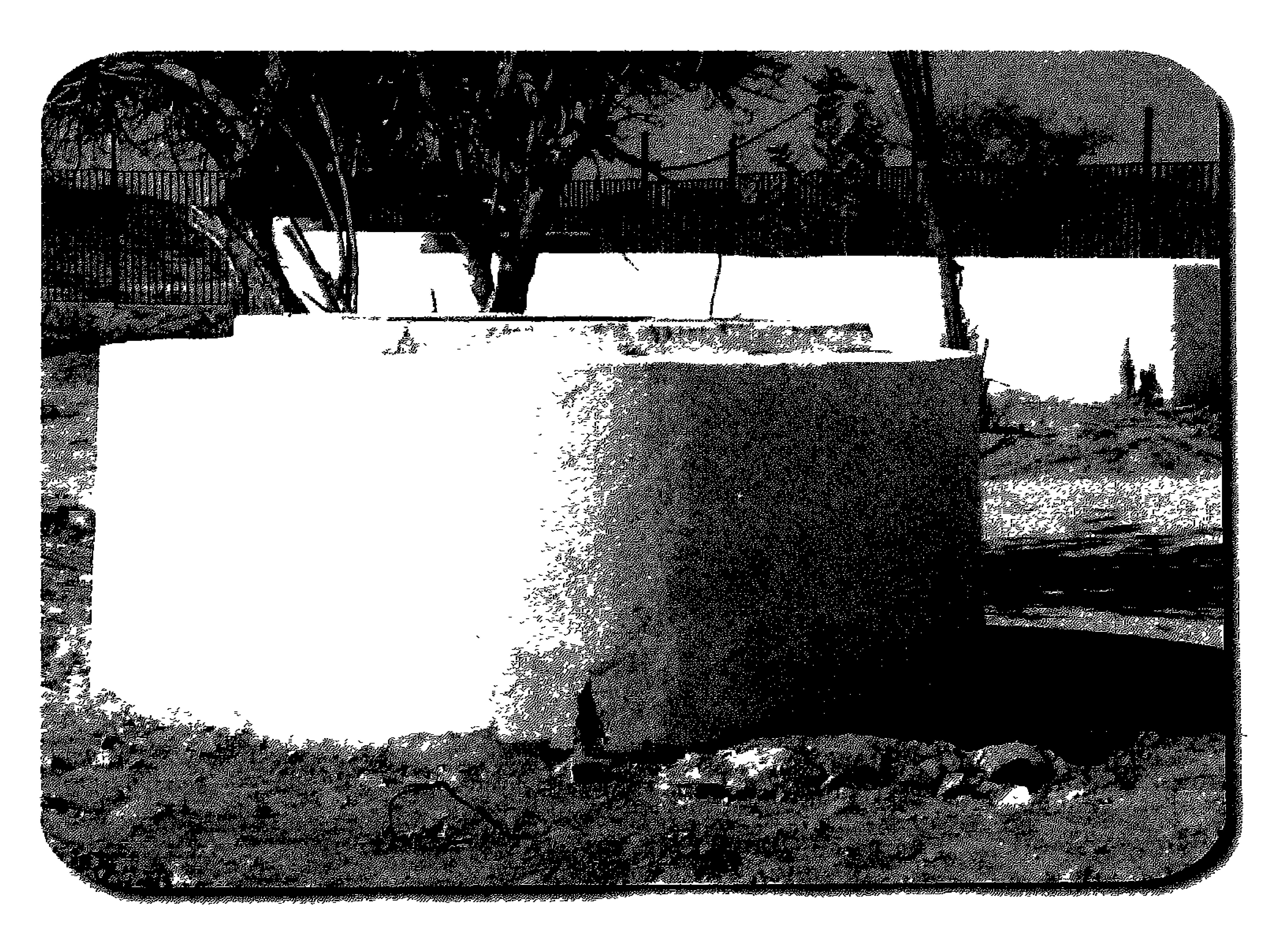
لوحة رقم (١٣): منظر عام للبئر الثانية.



لوحة رقم (١٤): منظر تفصيلي لفوهة البئر.



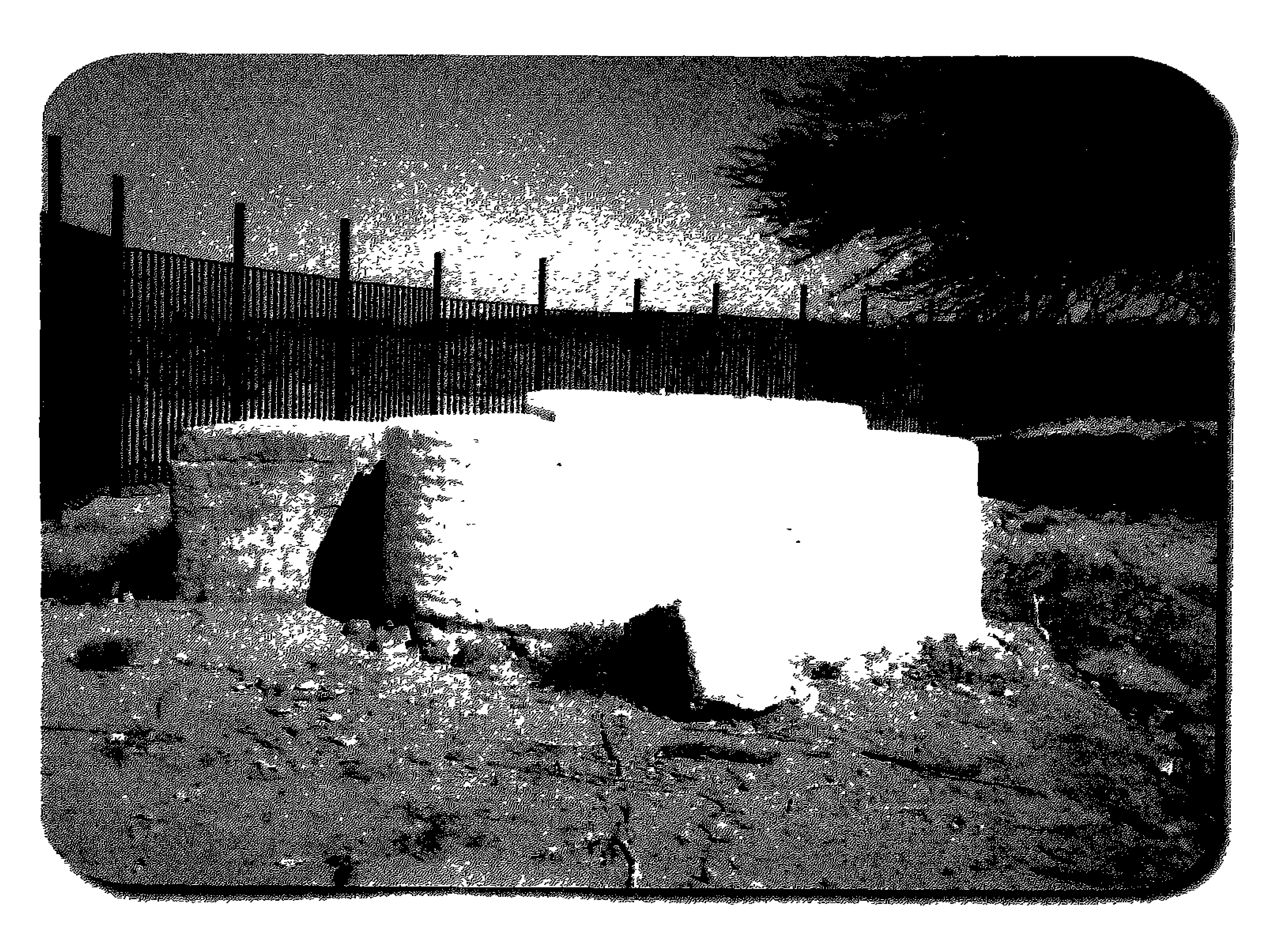
لوحة رقم (١٥): منظر عام للبئر الثالثة.



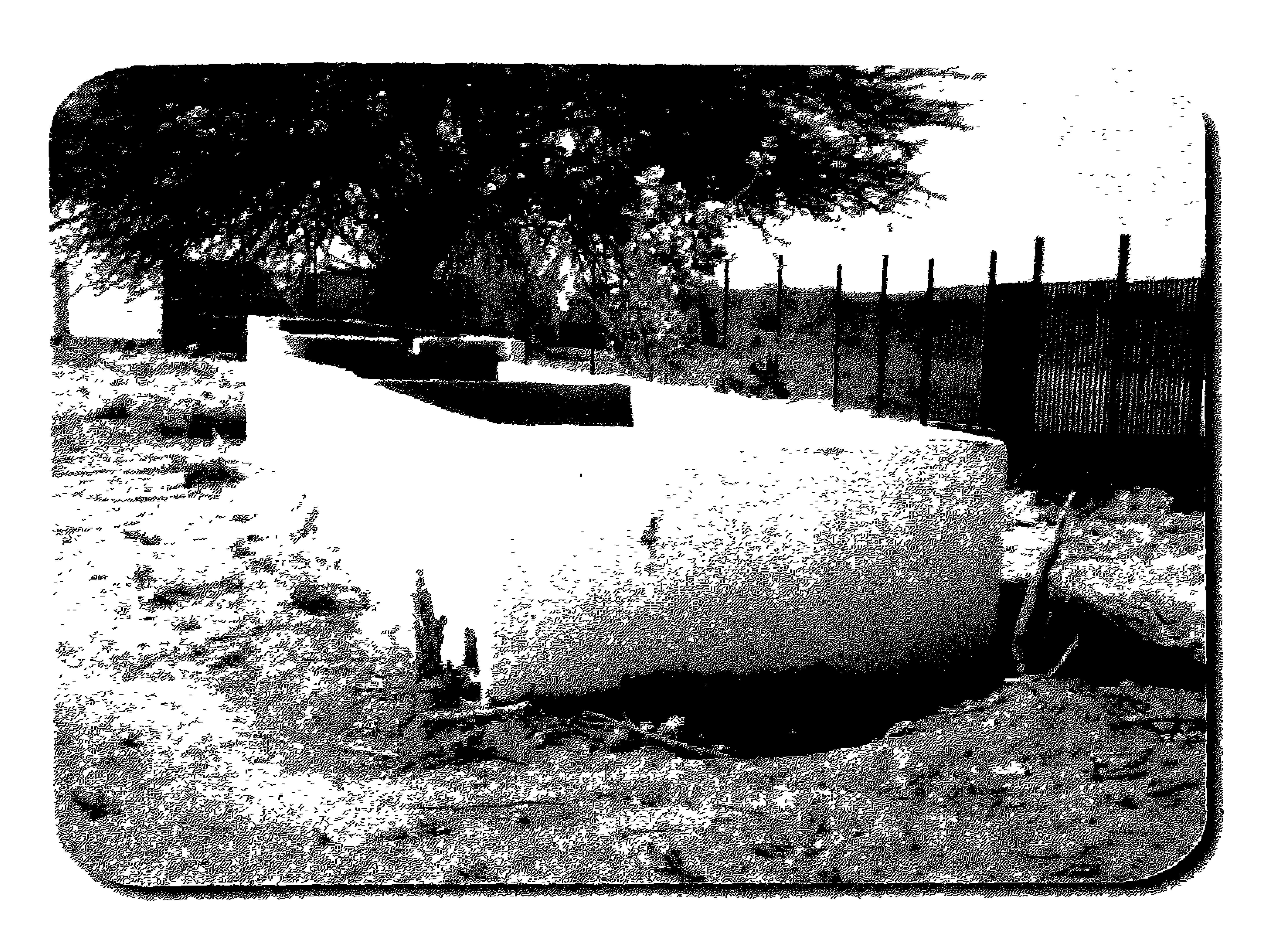
لوحة رقم (١٦): منظر عام للبئر الرابعة.



لوحة رقم (١٧): منظر عام للآبار والحوض.



لوحة رقم (١٨): منظر عام للبئر الخامسة.



لوحة رقم (١٩): منظر عام للحوض.



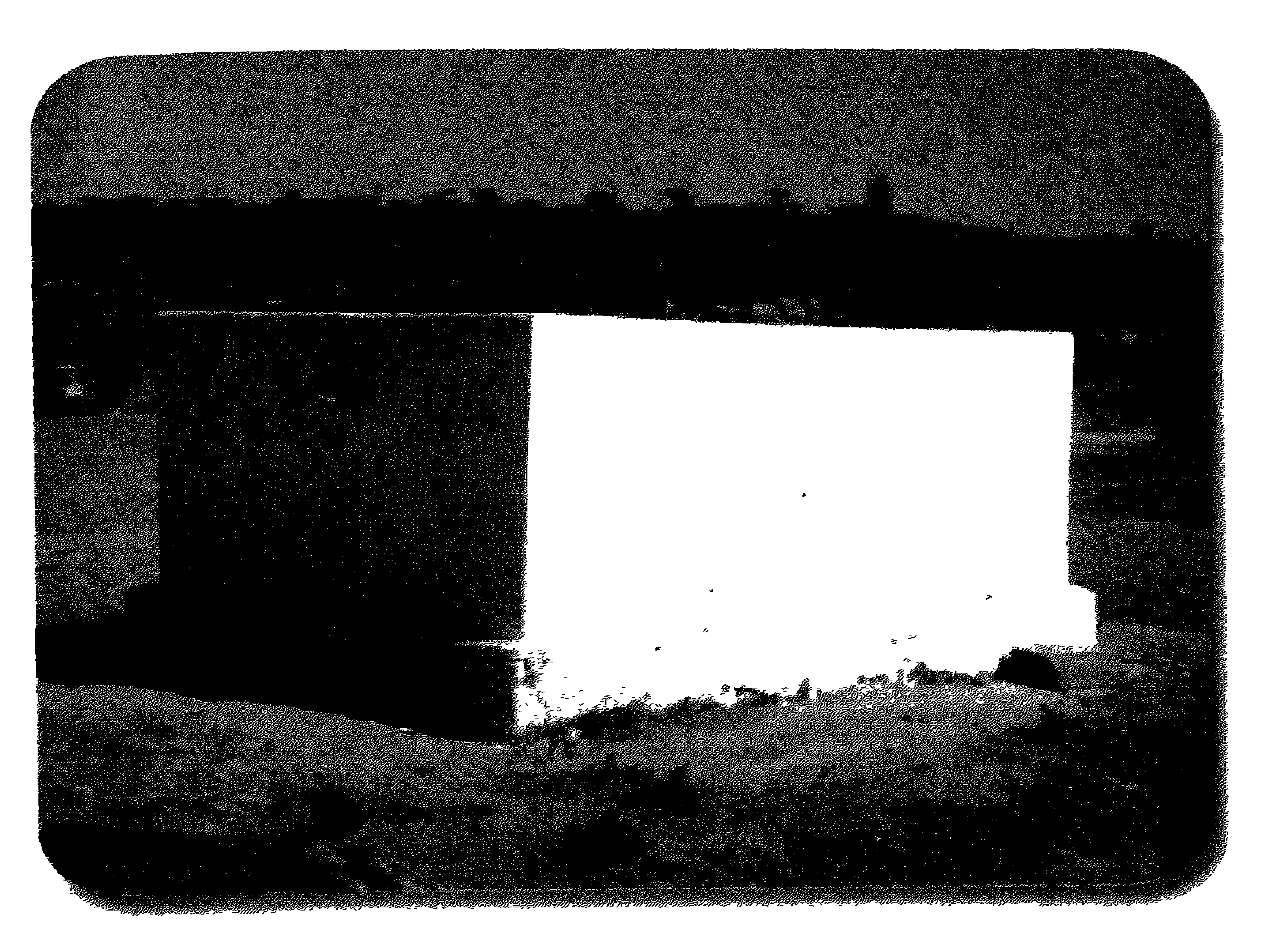
لوحة رقم (٢٠): منظر تفصيلي للركن الجنوبي الغربي للحوض.



لوحة رقم (٢١): منظر تفصيلي للحوض من الداخل مما يلي المقدمة.



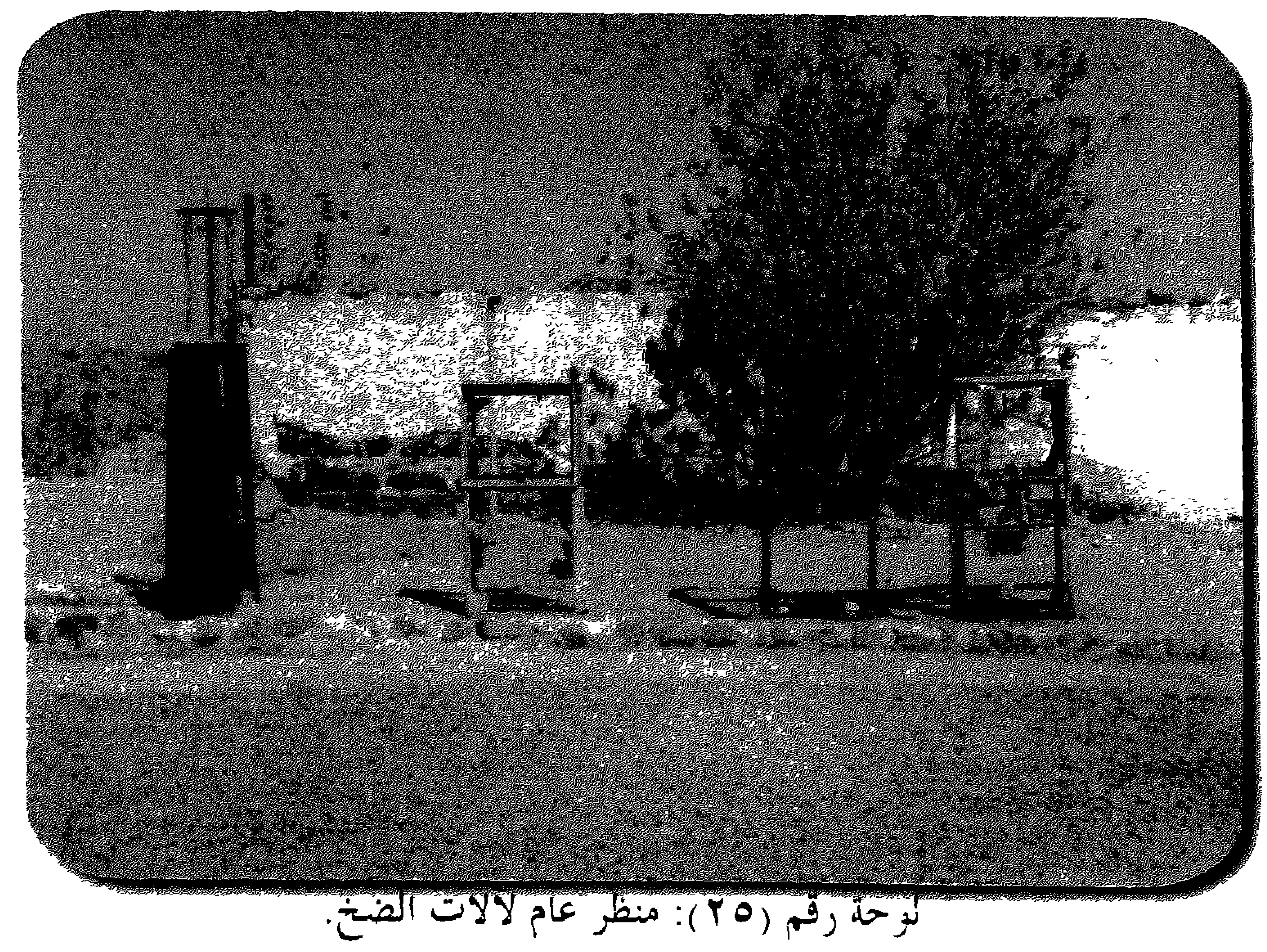
لوحة رقم (٢٢): منظر تفصيلي للحوض من الداخل مما يلي المؤخرة.



لوحة رقم (٢٣): منظر عام للخزان.

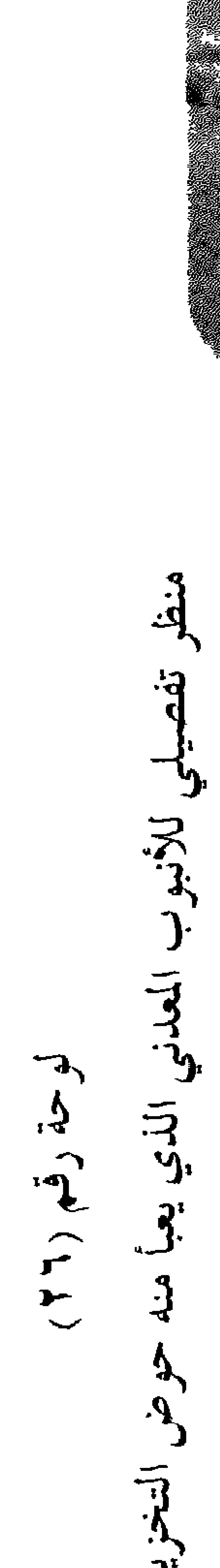


لوحة رقم (٢٤): منظر عام للمحطة.



لوحة رقم (٢٥): منظر عام لآلات الضخ.



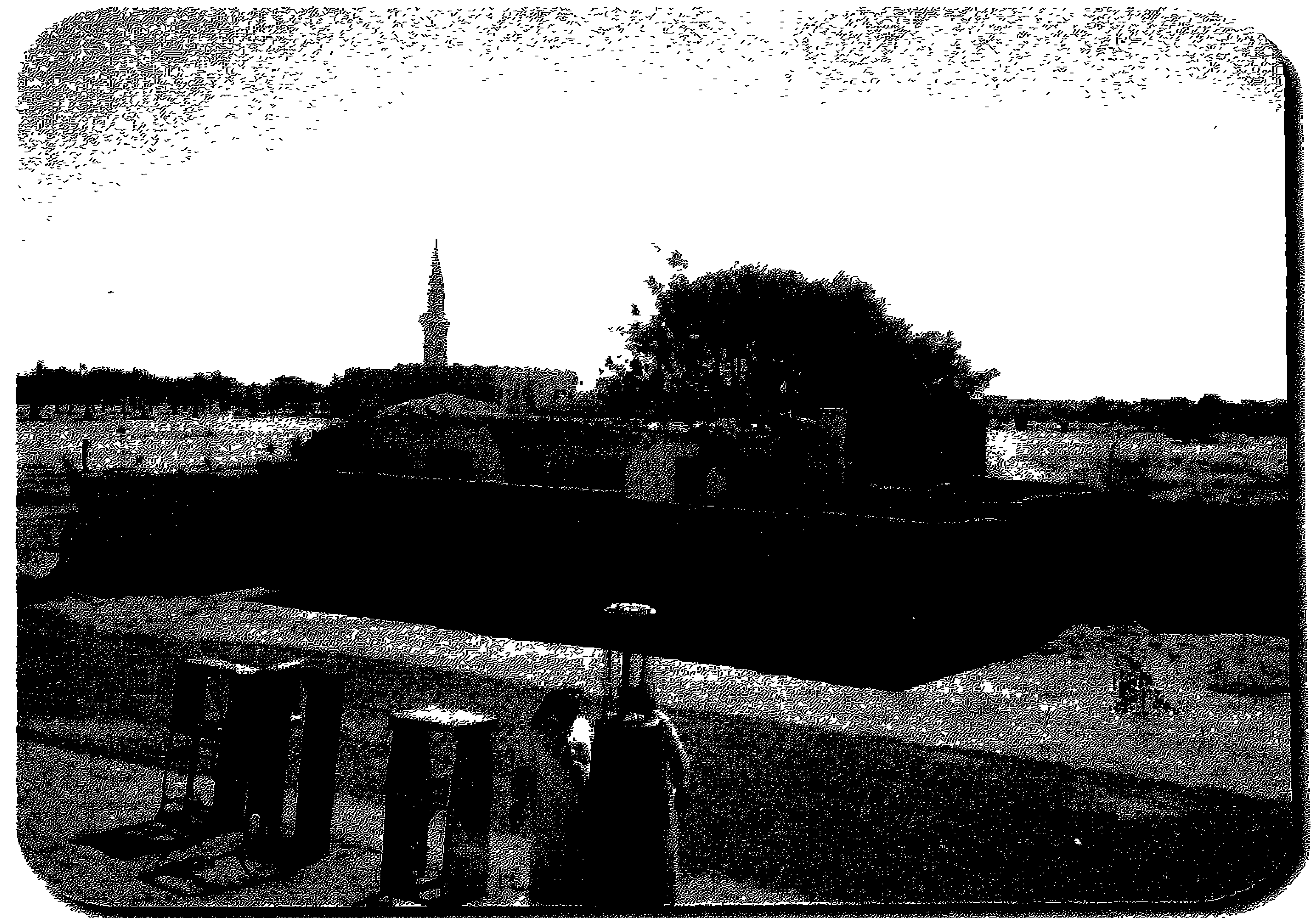


لوحة رقم (٢٦)

منظر تفصيلي للأنبوب المعدني الذي يعبأ منه حوض التخزين للمحطة.



لوحة رقم (٢٧): منظر عام لآلة الضخ اليدوية.



لوحة رقم (٢٨): منظر عام للغرف المتبقية بالركن الشمالي الشرقي من المحطة.



لوحة رقم (٢٩): منظر تفصيلي لأحد الأبواب بالغرف.



لوحة رقم (٣٠): منظر تفصيلي لسقف إحدى الغرف.

الفهارس

أولاً : الأشكال

ثانياً : اللوحات

لوحة رقم (١) : منظر عام للطريق المؤدي إلى منتزه مخيم الملك عبد العزيز في عشيرة .

لوحة رقم (٢) : منظر عام آخر للطريق المؤدي إلى منتزه مخيم الملك عبد العزيز في عشيرة .

لوحة رقم (٣) : منظر عام للمسجد الذي جدد عام ١٤٠٦هـ والواقع عند مدخل المنتزه .

لوحة رقم (٤) : منظر عام للمنتزه .

لوحة رقم (٥) : منظر عام لمخيم الملك عبد العزيز في عشيرة عام ١٣٥٨هـ ، نقلاً عن : ناكانو ، الرحلة ، ص ٢٤ .

لوحة رقم (٦) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لعمارة الآبار في عهد الملك عبد العزيز ،نقلاً عن : ناكانو ، الرحلة ، ص ٢٤ .

لوحة رقم (٧) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لأعمال الاصلاح والتجديد التي تمت في المخيم في عهد الملك فهد بن عبد العزيز .

لوحة رقم (٨) : منظر عام للنص التأسيسي الذي يؤرخ لعمـــارة الملك عبد العزيز لآبار عشيرة .

لوحة رقم (٩) : منظر تفصيلي للنص السابق .

لوحة رقم (١٠) : منظر عام للبئر الأولى .

لوحة رقم (١١) : منظر تفصيلي للبئر من الداخل .

لوحة رقم (١٢) : منظر للغرفة المبنية بجوار البئر من الناحيـــة الجنوبية .

لوحة رقم (١٣) : منظر عام للبئر الثانية .

لوحة رقم (١٤) : منظر تفصيلي لفوهة البئر .

لوحة رقم (١٥) : منظر عام للبئر الثالثة .

لوحة رقم (١٦) : منظر عام للبئر الرابعة .

لوحة رقم (١٧) : منظر عام للآبار والحوض .

لوحة رقم (١٨) : منظر عام للبئر الخامسة .

لوحة رقم (١٩) : منظر عام للحوض .

لوحة رقم (٢٠) : منظر تفصيلي للركن الجنوبي الغربي للحوض.

لوحة رقم (٢١) : منظر تفصيلي للحوض من الداخل ممايلي المقدمة .

لوحة رقم (٢٢) : منظر تفصيلي للحوض من الداخل مما يلي المؤخرة .

لوحة رقم (٢٣) : منظر عام للخزان .

لوحة رقم (٢٤) : منظر عام لمحطة المحروقات .

لوحة رقم (٢٥) : منظر عام لآلات الضخ .

لوحة رقم (٢٦) : منظر تفصيلي للأنبوب المعدني الذي يعبأ منه حوض التخزين للمحطة .

لوحة رقم (٢٧) : منظر عام لآلة الضخ اليدوية .

لوحة رقم (٢٨) : منظر عام للغرف المتبقية بالركن الشمالي الشرقي من المحطة .

لوحة رقم (٢٩) : منظر تفصيلي لأحد الأبواب بالغرف .

لوحة رقم (٣٠) : منظر تفصيلي لسقف إحدى الغرف .

إصدارات التنشيط السياحي

صدر عن لجنة المطبوعات المنبثقة عن اللجنة العليا للتنشيط السـياحي من عام ١٤٠٩ هـ حتى ال عام ١٤١٩هـ المطبوعات التالية :

١. الطائف في مرآة الشعر (طبعتان) .
٢. الطائف في مرآة النثر .
٣. قصر شبرا التاريخي .
٤. الطائف . . عروس في ألف حديقة (عربي – انجليزي) .
٥. علم الفلك . . والتقويم الزراعي عند ابن عميرة .
٦. لطائف الطائف . . شعر نبطي للشاعر محمد بن سعيد الذويبي .
٧. الطائف القديمة أو (بقايا الأمس) صور توثيقية لعمـران الطـائف القديم – تصوير الأستاذ حماد السالمي (كتالوج كبير) .
٨. هذا الفهد . . لا غابت الشمس ماغاب . . شعر نبطي للشاعر : محمد بن سعيد الذويبي .
٩. الطائف الحلوة . . شعر للأستاذ الدكتور : يوسف عز الدين .
١٠. تقاويم مكتبية وحائطية سنوية مصورة من الطائف .
١١. خرائط توضيحية مصورة (عربي – انجليزي) .
١٢. مطبوعات خدمية للبرامج والمعارض .
١٣. صور سياحية من أنحاء الطائف (٤٠ ألف صـورة فـي عـامين) تصوير حمّاد السالمي .
١٤. (الطائف مصيفنا) فيلم إعلامي وثائقي (تحت التنفيذ) .
١٥. النقوش العربية المبكرة في منطقة الطائف . . الجزء الثـاني ، القسـم الأول للدكتور : ناصر الحارثي .
١٦. ٧سنوات في غمر التنشيط السياحي للأستاذ : عدنان المهنا .
١٧. دليل الصائف إلى متنزهات الطائف للأستاذ : عبد العزيز الزهراني.
١٨. جولة حول ربوع بلادي .. شعر نبطي للشاعر محمد سعيد الذويبي.

١٩. الطائف . . الخضرة والماء والجو الحسن .. (كتاب إعلامي باللغتين العربية والإنجليزية) .
٢٠. الطائف غداً .. كتاب إعلامي باللغتين العربية والإنجليزية .
٢١. ثراء الآثار في منطقة الطائف ــ كتاب توثيقي مصور (كتالوج كبير) بالعربية والإنجليزية . تأليف وتصوير الأستاذ : حماد السالمي.
٢٢. موسوعة الآثار الإسلامية في محافظة الطائف ــ د. ناصر الحارثي.

٢٣. الطائف وبقايا الأمس ــ الدكتور : عدنان المهنا .
٢٤. التحضر في مدينة الطائف ــ د : حمد الزيد .
٢٥. عثمان عبد الرحمن المضايفي أمير الطائف والحجاز في الدولة السعودية الأولى ــ د. إبراهيم بن محمد الزيد .
٢٦. الالحركة الكشفية في منطقة الطائف بداياتها ودورها في رعاية الشباب وخدمة الوطن . تأليف : حسن بن حسن العبادي .
٢٧. الفن التشكيلي في الطائف بداياته ومناهجه التطبيقية إعداد : حمّاد الجعيد ، وسعود النفيعي .
٢٨. تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف ــ للشيخ : محمد الطيب بن محمد يوسف اليوسف .
٢٩. السجل الذهبي للطائف . كتاب إعلامي توثيقي ، بالعربية والإنجليزية .
٣٠. الشوق الطائف حول قطر الطائف . معجم موسوعي لما قيل في الطائف من شعر عربي من العصر الجاهلي حتى اليوم . جمع ودراسة وتحقيق : حمّاد بن حامد السالمي .
٣١. الطائف في عهد الملك عبد العزيز ــ تأليف الشريف محمد بن منصور آل عبد الله .
٣٢. أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في عشيرة شمال الطائف ــ (دراسة تاريخية أثرية) للدكتور / ناصر بن علي الحارثي إصدار لجنة المطبوعات الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .



*بكالريوس حضارة إسلامية (١٤٠٢هـ) ، ماجستير آثار وفنون إسلامية (١٤٠٦هـ) ، دكتوراه آثار وفنون إسلامية (١٤١٠هـ) .

* تعين معيدا بقسم الحضارة والنظم الإسلامية (١٤٠٣هـ) ثم أستاذا مساعدا (١٤١١هـ) ، ورقي لدرجة أستاذ مشارك في مطلع عام (١٤١٦هـ) .

*عضو اتحاد المؤرخين العرب ، عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ، عضو هيئة الإشراف على تحرير نشرة كلده ، عضو لجنة المطبوعات باللجنة العليا للتنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، عضو جمعية التاريخ والآثار بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، عضو الجمعية التاريخية المصرية ، عضو الجمعية التاريخية السعودية ، عضو جمعية الآثاريين العرب .

*مستشار غير متفرغ بوزارة المعارف .

*عضو هيئة التحكيم في العديد من المجلات العلمية داخل المملكة وخارجها .

*ألقى العديد من المحاضرات في بعض الجامعات السعودية ، والأندية الأدبية ، والمراكز العلمية ، والمهرجانات الوطنية ، ويساهم بقلمه في الصحافة السعودية ، كما أشرف و ناقش العديد من الرسائل الجامعية .

*شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية داخل المملكة وخارجها .

*عضو في العديد من اللجان داخل المملكة وخارجها .

*مشرفا علميا على إنشاء متحف الحرمين الشريفين .

*عضو الفريق العلمي المؤسس للمتحف الوطني بالرياض .

(مؤلفاته المنشورة)

موسوعة الآثار الإسلامية في محافظة الطائف ، وصدر منها :

*الجزء الأول : مدخل إلى الآثار الإسلامية في منطقة الطائف ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار نادي الطائف الأدبي ، ١٤١٤هـ) .

*الجزء الثاني : النقوش العربية المبكرة بمنطقة الطائف ، القسم الأول ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف ، ١٤١٥هـ) .

*الجزء الثالث : الآثار الإسلامية في محافظة الطائف من خلال كتابات المؤرخين والرحالة ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف ، ١٤١٦هـ) .

موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة ، وصدر منها :

*أعمال الأجر بمكة المكرمة ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار نادي الطائف الأدبي ، رقم ١٠٦ ، ١٤١٩هـ).

(أبحاثه العلمية المحكمة المنشورة)

*محمد أفضل هروي وأعماله الفنية بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني ، مجلة العصور ، لندن ، الجزء الثاني ١٤١١هـ.

*حرمدان روشن بالواجهة الرئيسية في منزل آل القرع بسوق الليل في مكة المكرمة مؤرخ عام ١٢٤٠هـ دراسة أثرية مقارنة ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد السادس ١٤١٢هـ .

*زخارف الملاط والآجر بدار الهناء وقلعة أجياد ومنزل آل القرع بمكة المكرمة مؤرخ عام ١٢٤٠ هـ دراسة أثرية مقارنة ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد التاسع ١٤١٤هـ .

*دار الهناء (قصر الملك فيصل) في حي الشامية بمكة المكرمة ١٠٣٠هـ ـ ١٢٣٢هـ/١٦١٤م ـ ١٨١٦م ، مجلة العصور ، المجلة التاسع ، الجزء الأول ، يناير ١٩٩٤م/رجب ١٤١٤هـ .

*دراسة تحليلية لنقش كتابي من مكة المكرمة مؤرخ عام ٥٠٩هـ ، مجلة العصور ، المجلد العاشر ، الجزء الأو ١٩٩٥م/شعبان ١٤١٥هـ .

*مطارق الأبواب بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني دراسة أثرية ، الدارة ، العدد الثاني ، ربيع الأول ١٥

*دراسة تحليلية لنقش كتابي محفوظ في مركز المعلومات ببلدية الطائف ، الدارة ، العدد الثاني ، ربيع الأول ٤١٦

*سد من العصر الأموي في داماء ببني الحارث ، دراسة أثرية مقارنة ، مجلة علم الآثار والتراث ، العدد الأول إصدار الجمعية السعودية للدراسات الأثرية .

*نقوش إسلامية مبكرة في وادي الغسيلة بمكة المكرمة ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، المجلد الثاني ، ال (المحرم ـ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ ، مايو ـ أكتوبر ١٩٩٧م) .

*الزخرفة المكية ، مجلة جامعة أم القرى ، السنة العاشرة ، العدد ١٦ ، الجزء الأول ١٤١٨هـ .

*نقش كتابي يؤرخ لعمارة سد متدثر في وادي السح جنوب غرب الطائف سنة ١٧٨هـ ، الدارة ، العدد الثاني ١٤١٩هـ س

ردمك : ٣-٣٠-٩٦٠-٣٥-٩٩٦٠

مطبعة الأهلية للأوفست بالطائف
تلفون ٧٣٦٦٦٠ - فاكس ٧٣٢٩٤٦٥